الديوان الحادى عشر

# ازرعوا الزيتون

# فى

# قلب البشر

شعر

الدكتور

صابر عبد الدايم

صدر هذا الديوان

في طبعته الأولى عام 1969م

تحت عنوان : نبضات قلبين

بالاشتراك مع الشاعر

عبد العزيز عبد الراهيم

رحمه الله

# ﴿ إضاءة ﴾

- صدر هذا الديوان فى طبعته الأولى عام **1969** .. وكان عنوانه: نبضات قلبين .
- وهو " ديوان مشترك " حيث سعدتُ بمشاركة الصديق الشاعر "عبد العزيز محمد عبد الدايم" فى تأليف هذا الإصدار الشعرى .. الذى يعد باكورة نتاجنا الشعرى فى مرحلة الصِّبا والشباب والطموح والسعي إلى تواجد صوتنا الشعرى فى الحياة الأدبية فى مصر والعالم العربى والإسلامى .
- ولذلك أسمينا الديوان " نبضات قلبين "
- وتجارب الديوان تعد صدًى لمرحلة الشباب ، وانفعالاً بالأحداث الدامية التى أصيب بها الوطن فى زمن النكسة.
- والآن .. وما زال الوطن يقاوم – ومصر تستعيد شروقها وكرامتها .. وبعد مضى أكثر من خمسة وأربعين عاماً – يُولدُ الديوان منْ جديد وأسأل الله أن يتغمد الصديق الشاعر الصدوق:

عبد العزيز عبد الدايم بواسع رحمتـه .. وعنـوان الـديوان هـو "ازرعوا الزيتون فى قلب البشر " .

- والعالم أجمع .. ومصر والعالم العربى والإسلامى فـى شـوق إلى السلام الإنسانى العادل .

صابر عبد الدايم – الزقازيق

غرة المحرم 1436هـ

الموافق 25 أكتوبر 2014م

# ﴿ الإهداء ﴾

**إلى تلك اليد الحانية والقلب الذى نشأت بين أحضانه ...**

**إلى والدى الكريم أعز إنسان فى الوجود ...**

**أهدى أعز ما قلت وما خفق به قلبى ولا أنسى أن أهدى أيضاً إلى أساتذتى الكرام وأخص منهم فضيلة الشيخ محمود أبو هاشم عضو المؤتمر القومى والشيخ عبد العال أحمد ، أعذب ألحانى وفى ختام الإهداء .**

**لا أنسى الزهرة الناضرة أختى الصغيرة " هدى" إليها نبضات قلبى الحارة .**

**الزقازيق 1969م**

# ﴿ تصدير ﴾

**بقلم صابر عبد الدايم 1969م**

**حمداً لله سبحانه جل فى علاه .. فلا خالق سواه، ولا معبود إلاه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد ..**

**هذه كلمة عاجلة قصدنا بها إلقاء بعض الضوء على ديواننا للقارئ، حتى يعرف الإشارة قبل العبارة،واللمحة قبل الجملة،. ويسمع بعضاً من نبضات قلبينا .. التى شاء القدر أن تجتمع فى قلب واحد .. والحق نقول .. إنها تجربة جديدة فى عالم الأدب.. أن يشترك شاعران فى إصدار ديوان .. فإلى أيهما ينسب .. هنا نجيب، ينسب الشعر إلى مصدره ومنبعه الذى استوحى منه الشاعران خواطرهما ينسب إلى القلب الذى اتحد ، بعد أن كانا قلبين صارا واحداً فاتحد نبضهما وتعانقت مشاعرهما .. وإن كان يا أخى القارئ لك من سؤال تخاله .. ما هذه النبضات؟ .. نجيبك**

إنها إحساسات صادقة شعرنا بها " والشاعر لا يقول إلا إذا شعر " تراقصت فى الخاطر ودارت فى القلب فوثبت إلى الفم ومنه إلى الوجود ضاحكة بميلادها، وإن كانت متحدة فى إطارها العام كصورة شعرية .. يقيدها الوزن والقافية ويقصد بها إلى الجمال الفنى .. وهذه دعائم الشعر الثلاث – وزن وقافية وجودة فنية .. إلا أنها كباقة الزهر .. كلها تفوح بالعبير وزهورها متنوعة فنبضات قلبينا .. أرسلناها وهى تفوح بالحب والجمال .. والحب تتسع دائراته لتجمع فى رحابها .. حبنا لله فكانت ألحاننا الصوفية فى الباب الثانى .. وتجمع حبنا لوطننا والأماكن المقدسة .. فكانت زفراتنا ونفثاتنا محفوفة بالأمل .. ونحن نقف " على أعتاب فلسطين، نناجى ربوع الآباء ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى الباب الأول .

ثم تجد فى مركز دائرة الحب .. آهات الملتاع وآلام الجوى حيث نعزف سويا لحن الهوى على قيثارة الشوق فى معبد الجمال.. وذلك تجده فى الباب الثالث .. " لحن الهوى " .

وتطوف قليلاً حول الدائرة فتجد غلالة رقيقة حولها تمتد بعض خيوطها لداخلها وربما سرت لمركزها كالشرايين من القلب.. فى صورة قاتمة فيها عبرات الوفاء، وآهات الرجاء، .. وشكوى الحائر، وبكاء المصدور حيث عزفنا . لحن الأسى " على قيثارة الأحزان " وذلك فى الباب الرابع، ثم تجمع الدائرة صوراً حية من الواقع الخارجى فاضت مشاعرنا بها وذلك فى الباب الخامس الشعر مرآة .

ثم تقفل الدائرة على .. نشوة الذكريات وجلال الشخصيات وذلك فى الباب السادس وبعد .

فهذه لمحة يسيرة قدمناها لك يا أخى القارئ فى باكورة إنتاجنا .. فهل قضينا سويا فيما قدمناه وطرا لأمتنا ووفاء لما نشعر

به ، حسبنا أننا عبرنا عن شعورنا ، وإذا كنا قد أفرطنا فى تجاوز حدودنا، أو قصرنا عن مدى فلكنا فذلك شأن كل مخلوق ، فالكمال لله وحده .. وبعد .. فهذا ديواننا ومعك فكرك الواعى وتذوقك المدرك .. فسر فيه على بركة الله داعيا لأمتنا بالنصر ولك ولنا بالتوفيق

القاهرة فى 1969/2/25

| | |
|---|---|
| صابر عبد الدايم ، | عبد العزيز عبد الدايم |
| طالب بكلية اللغة العربية | طالب بكلية دار العلوم |
| جامعة الأزهر | جامعة القاهرة |
| السنة الأولى | السنة الأولى |

# نبضات قلبين

**مقدمة : بقلم الشاعر / عز الدين المناصرة**

**فى العاشر من فبراير 1969 دعانى اتحاد طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر لمهرجانه السنوى للشعر حيث ألقيت قصيدتى " أضاعونى " التى لاقت تقديراً لم أكن أطمع به ... وأوشك المهرجان على الانتهاء فإذا بشاب يهرع إلى منبر الالقاء ودون تقديم راح يلقى قصيدته " ازرعوا الزيتون فى قلب البشر" ... لقد أوشك الجمهور أن ينام لولا هذا الفارس الذى جذب الجمهور إليه كأنه جبل المغناطيس ... لقد استرعى نظرى كما استرعى نظر الشاعرة " ملك عبد العزيز " وقد كانت تجلس بجانبى وهى تهمس فى أذنى " إنه على الأقل لا يخطئ فى الوزن والنحو كالآخرين" ... منذ تلك الساعة ربطتنى بالشاعر صابر يونس صداقة وطيدة .. هذا الشاعر الذى تأمل الجامعة الأزهرية أن يقف على قدميه تماماً فى المستقبل القريب .**

لقد قدم الأزهر للحركة الشعرية فى مصر شعراء عرفوا فى الأوساط الأدبية .. كان الجيل الأول هو جيل : محمد أحمد العزب ومحمد إبراهيم أبو سنة أما الجيل الثانى فهو جيل : محمد فهمى سند وعبد الله أبو هشه وهانم محمد زكى .. ونحن بانتظار الجيل الثالث الجديد فى جامعة الأزهر وعلى رأسه : صابر يونس ومحمد أبو ليلة وعيد صالح ويسرى الفيشاوى وأحمد عبد الحليم وتماضر هاشم وماجدة إسماعيل .. لقد استطاعت جامعة الأزهر بجيليها الأول والثانى أن تقدم شعراء فى مستوى طيب للحركة الشعرية ونأمل للجيل الثالث الجديد كل توفيق .

أما الشاعر الثانى فهو الشاعر عبد العزيز عبد الدايم ، فهو صديق عرفته من فترة قريبة كنت أستمتع بأشعاره الغزلية والوطنية التى كان يقرؤها لى فى كلية دار العلوم، يقرأ شعره بصدق وتشعر فى نبراته بالوفاء للقضية التى يتحدث عنها ... هناك جيل جديد يتشكل فى كلية دار العلوم .. هناك مصطفى

السعدنى يحاول أن يقدم شعراً جديداً فى حدود إمكاناته الفنية وهناك نجدة خاطر ، وسعاد فرج تقدمان شعراً رومانسيا حالماً يحاول أن يصل إلى ما بعد القمر ... هذا الجيل يأتى فى مقدمته عبد العزيز عبد الدايم يقدم شعراً كلاسيكياً رصينا فحلا يبحث عن اللفظة المنتقاه والقافية الرنانة والبحر الذى يحملنا على الوقوف .

نحاول الآن وبعد هذا التمهيد أن نقرأ نبضات قلبيهما .. حيث يتبادر إلى أذهاننا فوراً ومن عنوان الديوان ... أن الحب (هذه المشكلة القديمة الجديدة اللانهائية ) هو محور التجربة.. نعم إنه محورها ولكن ؟ .. الحب فى هذا الديوان للشاعرين صابر يونس وعبد العزيز عبد الدايم هو حب شامل ... ليس حب المرأة فقط كما تعودنا ... إنه حب مصر وفلسطين وحب الله وحب الكون.. وإذا أردتُ أن أقول الحق فإن تجربة حب الشاعرين للمرأة هى أصدق هذه الأنواع كلها فالشاعر عبد العزيز عبد الدايم يحن دوماً إلى محافظة " الشرقية" لا لشوقه " لشمس الريف " كما

يحاول أن يقنعنا بل إن شوقه الحقيقى لتلك الفاتنة التى جرحته ذات يوم :

قَلْبى به جُرحٌ تَعمَّق غَوْرُه

فالطُفْ بجرحى فيكِ نبع شفائيهْ

إذن فهناك جرح دفين وقديم يحاول أن يخفيه لكن السطور تبديه فهو يقول فى قصيدة أخرى :

كانَ لى فى الأفق قَلْبُ

كَان لى قَلْبٌ مُحِبُّ

وهو يجاهر مرة ثالثة ويقولُها بصراحة بعد أن تعبت حقائبه من السفر الطويل كما يقول نزار – وراح شاعرنا يفتش عن مرفأ أمين فلم يجد سوى :

هى ذى حياتى غايتى وكيانى

هى انْتِ وحْدكِ مبعث اطمئنانى

أما الشاعر صابر يونس فهو أكثر رصانة وحفظا للقصائد المشهورة وعلى نمطها يسير وإن كانت شخصيته واضحة فى قصائده بقافيتة العفوية وتعابيره السلسه وموسيقاه الصافية :

لســـــواكِ لم أَنظُـــــرْ ولى إبصـــــارُ

وعليـــكِ مـــن بَـــدْر الســـماء أغَـــارُ

ولقـــد ذكرتـــكِ فانتفضـــت كزهـــرةٍ

عَبَـــتْ بِنُضْـــرةِ حُسْـــنِها الأمطـــارُ

تَظْهر الصورةُ البليغة والدقيقة فى البيت الثانى ... الذكرى هنا هى التى بعثته من مرقد النسيان كما تغسل الأمطار الزهور البرية ... وبعد ذلك يصل الشاعر إلى حبيبته فيهبها كل ما يملك:

هـــا أنـــا قَـــدْ عُـــدْتُ يـــا روحـــى إليـــكِ

وحيـــــاتى كُلُّهـــــا مِلْـــــكُ يَدَيِـــــكْ

ويمتد حب المرأة عند صابر عبد الدايم يونس إلى المرأة ولكنها ليست المرأة الحبيبة بل الأم وحب الأم تجربة قديمة فى الشعر العربى لأن الأم هى رمز الحنان ولا يمكن إطلاقاً أن

يتعارض حب الشاعر لحبيبته وحب الشاعر لأمه لأن كل نوع يختلف عن الآخر " فلا داعى للأم أن تغار من سميرة ابنها لأنها لن تفسد ابنها عليها .

يقول صابر عن أمه وهى مريضة فى صورة رسالة يبعثها إليها

أمـــاه تـــاه عـــن الصـــواب بيـــانى

مـــاذا يخـــط إذَنْ إليـــكِ بنـــانى

أمـــاه عهـــدى بالبيـــان يطيعنـــى

مـــا بالـــه وقـــت المصـــاب عصـــانى

أمـــاَّه مـــالى عُـــدْتُ مثـــل رضـــيعةٍ

قـــد أفْصَـــحَتْ بالـــدمع لا التبيـــانِ

أُمَّـــاه مـــا قلمـــىِ يُسَـــطِّرُ خـــاطرى

كـــلا ولا حُزْنـــى يـــبين لســـانى

فالـــدمع يغنـــى عـــن مـــداد براعتـــى

ولســـان صـــدْقى حَـــلَّ فـــى وجـــدانى

الشعر هنا بل عند أى شاعر .. شهوة تتدفق ونزوة غضب عارمة والشعر هنا نسمة رقيقة فى أوائل أبريل .

سأقف عند تجربة " حب الشاعرين للمرأة " أما باقى خفقات قلبيهما فسأتركها للقراء .. وقبل أن أقول وداعاً .. أود أن أقول ملاحظة عامة فالشاعر صابر يونس يستمد تجاربه وأدواته الفنية من منبع رومانسى فهو يميل إلى تقليد إيليا أبى ماضى، وشعراء المهجر، وأبولو، ومحمود حسن إسماعيل، أما الشاعر عبد العزيز عبد الدايم فهو أكثر تقليد للشعراء الكلاسكيين الكبار شوقى وحافظ والذين ما زالوا يحيون كمحمود غنيم وإن كانت فيه محاولات رومانسية كتقليده لعلى محمود طه .

أرجو لهما توفيقاً أكثر فى المجموعة الشعرية القادمة إن شاء الله وإلى اللقاء

محمد عز الدين المناصرة

القاهرة فى 18 فبراير 1969

# إضاءة :

- **أ . د / محمد عـز الـدين المناصـرة : هـو الآن الشـاعر العربـى الكبير والناقد المعروف .. من شعراء المقاومة الفلسطينية الذين مـا زالـوا يواجهـون الصـهاينة ودمـاؤهم تُصْـبغ كلمـاتِهم ، ووطنهم نبض وجودهم**

# تقريظ

**" للزميل الشاعر حامد يوسف البهلول " كلية اللغة العربية**

**"رحمه الله "**

**بريـــاضِ شـــعر كمـــا أرُوحُ وأغتـــدى**

**وأداعـــبُ الأطيـــارَ والغصـــنَ النَّـــدِى**

**وأســـائل الأزهـــار مالـــك فُتِّحَـــتْ**

**منـــك الـــبراعمُ قبـــل إذْن .. الوْعِـــدِ**

**فتجيبنـــى والفـــرْحُ يمـــلأ ثغرهـــا**

**هـــذا ربيـــعُ العمـــر أقْبَـــلَ .. ســـيدى**

**بالشـــاعرين بِـــمَـــنْ بشـــعرهما شـــدَتْ**

**هـــذى البلابـــل فاسَـــمَعنَّ .. مغـــردى**

"عبـد العزيـز" و"صـابرٌ" مَـنْ منهمـا

هـام الـيراعُ مسـطرا .. وبـلا يـدى

اليـوم فـى تلـك السـماء شموسَـها

قـد أطلعـا وبـدورَها .. فلنسـعدِ

ديـوانُ أفكـار تسـطر بالصـفا

والحـب والإخـلاص رِيًّـا للصَّـدِى

مـن عـاش يشـكو مـن مَضـلاَّت الـدجى

فليبصـر الأضـواء منـه فيهتـدى

* * *

"عبـد العزيـز" لمـا رأتْـكَ نـواظرى

لكـن رأَتْـك خـواطرى .. فـى السُّـهَدِ

ومشـاعرى تلقـاك تكـرعُ أكؤسـا

فـى حانـةِ الأشـواق رغـم الحُسَّـدِ

فــإذا ســكرْتُ مــن الغــرام ترنَّمَــتْ

منــك القــوافى فــى صــفاء العُبَّــدِ

تتمايــل الأشــعار منــك وتنثنــى

كالظــل يــرقص فــى صــفاء العَسْــجَدِ

إنــى ببحــر مــن همــومٍ تشــوقى

وبــه لهيــبٌ مــن ســعيرِ تنهُّــدى

وأنــادِ صــابرُ مــا بجعبتــك التــى

فيهــا البلاســمُ يــا طبيــى ومنجــدى

أطلــقْ طيــور الــروض مــن أوكارهــا

وانشــدْ لنــا عــذب القصــائد نَسْــعَدِ

وانظــمْ لهــذا الفجــر عقــد محبــة

واكــسُ الوجــود بحلــة .. لم تَنْفَــدِ

واســق الســحابة مــن بحــار قريضِــكمْ

واطعــم لنــا الألبــاب عِشــت مــزودى

وأبـــارك الـــدنيا بشـــعركما الـــذى

سـجدت لـه الألبـاب يـا بَـدْرَيْ غـدى

القاهرة 1969م

# إهداء رقيق من الشاعر الصديق

**الأستاذ محمد رفيق السنوسى**

**هـــاتِ القـــريض بـــدرِّه المنضـــودِ**

**يـــا شـــعرُ وانظمْـــهُ لجيـــدِ الغيـــدِ**

**واسمَـــعْ نشـــيدى فـــالفؤاد متـــيمُ**

**بالشـــــعر بـــــالترنيم بالترديـــــدِ**

**يـــا شـــعر مهـــلا إننـــى أنـــا شـــاعر**

**والشـــعر أنبـــلُ غايـــةٍ بوجـــودى**

**بالشـــعر أمْـــرَحُ كالمهـــا برشـــاقةٍ**

**وأطـــيرُ مثـــل الطـــائرِ الغِرِّيـــدِ**

**" عبـد العزيـز" إليـك بعـض مشـاعرى**

**سَـــطَّرتُها فأقبـــلْ رقيـــقَ قصـــيدى**

**" عبـد العزيـز " وأنـت مثلـى شـاعر**

لا بـــل وأنـــت كحـــاتم ولبِيِـــد

نظـم القـريض علـى فصـاحة يَعْـرُبٍ

ومـــن البلاغـــة نـــاطقٌ بجديـــد

إن القـــــوافى مَجَّدَتّـــــه وإنهـــــا

لتتيـــــه بـــــالإطراء والتمجيـــد

هـــو مفلـــقٌ فـــى شـــعره وبيانـــه

ويحـــب أخْـــلاَق الرجـــالِ الصِّـــيدِ

ولشـــعره نغـــم يرجـــع لحنَـــه

نـــايٌ بوقـــت أصـــائلٍ وســـجودِ

أرخـــى البيـــان لـــه العنـــان وإنـــه

هـــو جـــامعٌ مـــن طـــارفٍ وتليـــدِ

ولشـــعره جَـــرْس ورقَّـــة لفظـــه

تســـرى فتشـــفى عِلَّـــة المفـــؤودِ

لبـــــق ومطـــــواعٌ وإنَّ بيانـــــه

كالـــدر نُضِّـــدَ فـــى جميـــل عقـــود

يزهـــو بـــه الشـــعر الأصـــيل وإنـــه

ليعـــده فـــى زمـــرة " البـــارودى"

جمـــع التفـــوق للقـــريض وإنـــه

فـــى العلـــم يســـعى دائمـــا لصـــعودُ

" عبـــد العزيـــز " وأنـــت أبلـــغ شـــاعر

ولشـــعرك الصـــدَّاح رَنَّـــةُ عُـــودِ

أهـــدى إليـــك مشـــاعرى مشـــبوبةً

فاقبـــل مشـــاعر شـــاعرٍ مَعْمُـــودِ

وارفـــد بيـــانى مـــن بيانِـــك إنـــه

قـــد تـــاق أن يحظـــى بـــبعض وجـــودِ

* * *

القاهرة 1969م

# ﴿ الشعر والشاعر ﴾

**صابر عبد الدايم**

**أخى فى الحياة : –**

**الشعر من الشعور ، ودائما يصدق شعور الإنسان تجاه ما يجذبه، فالشعر فن صادق، والشاعر فنان أصيل، ونظرة الشاعر للكون تختلف عن نظرة الآخرين . إنه يستشف المعانى السامية من خلال نظراته الخاصة وما معه من الزاد غير شيئين اثنين .. عصا ساحر، وقلب نبى .. كما يقول على محمود طه ، من خلال هذى المعانى استلهمت قصيدتى ( الشعر ، والشاعر ) "صابر عبد الدايم"**

**الشعر فَيْضٌ من الرَّحمن مَجْراَهُ**

**لو كان وحيًا لقلتُ الله أوحاهُ**

**لكنَّه سَلْلٌ فاضَتْ مشاعرُنا**

**به وكنز لنا الرَّحْن .. أهداهُ**

ولمحـــةٌ مِـــنْ ســـنا الـــرحمن مشـــرقةٌ

وهـــاتفٌ صـــادقٌ فـــى القَلْـــبِ سُـــكْنَاهُ

كأنَّـــه الســـحرُ فـــى الأرواح يأســـرُها

حتـــى تطـــيرَ بِـــلا رِيـــشٍ .. بـــدُنْياهُ

كأنـــه مَعْبـــدٌ والـــروح قـــد ســـجدَتْ

فيـــه وكـــان .. حِمـــىَ .. قلبـــى ومـــأواهُ

يُـــــنَفِّسُ الكـــــرْب عمـــــن زاره .. ألمٌ

ويَـــزْرَعَ الســـعد فـــى قلـــب .. تمنَّـــاهُ

يُلْقـــى علـــى الـــنفس إلقـــاء ليســـعدها

واللفـــظ منَّـــا وأوحـــى الله .. معنـــاهُ

مـــا حـــلَّ فـــى الجســـم إلا ذابَ جَامـــدُه

وصـــار روحـــاً وبالآفـــاق مســـراه

والشـــعر للكـــون مـــرآة .. بهـــا ســـطعَتْ

لنـــا ظـــواهرُه .. تجلـــو خفايـــاهُ

والشـــاعر الكـــونُ مأســـورٌ بمنطقـــه

وقـــد يُحـــرَّر إن وافَتْـــه نعمـــاه

يشـدو كعصـفورة الجنـات مـا حَمَلـتْ

كُرْهـــا وفـــى قِـــيَم الإنســـان مغنـــاهُ

الحـــب قِبلَتُـــه .. والطهـــر مَعْبُـــدُه

والخـــير رائـــدُه .. للحـــق مَسْـــعَاهُ

تســـبيحه نبضـــات القلـــب يُرْســـلها

فـــى الأفـــق تســـرى وإن الله حَيَّـــاه

صابر عبد الدايم

الزقازيق 1968م

# على أعتاب فلسطين

1. ازرعوا الزيتون فى قلب البشر
2. يوم الثأر
3. حان القصاص

## ﴿ ازرعوا الزيتون فى قلب البشر ﴾

**هذه القصيدة مُوجَّهة إلى الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر القمة العربية الذى عقد بالخرطوم .. عقب النكسة والهزيمة عام 1967م وألقيتها بجمعية البر والتقوى بالزقازيق 1968م وحصلت على الجائزة الأولى من معهد الزقازيق عام 1967 والجائزة الثانية على مستوى شعراء الأزهر والبعوث الإسلامية وحازت على كأس الأدب من شيخ الأزهر بعد فوزها فى المهرجان وسبق نشرها بمجلة صوت الشرقية أكتوبر سنة 1967 وألقيتها بمهرجان الشعر فى قاعة محمد عبده فى 1969/2/10 :**

**اجْمعوا الشمل وُهُّبوا للظَّفَرْ**

**وازْرعوا الزيتون فى قَلْب البشَرْ**

**وانثروا النورَ على وجْهِ الدُّجَى**

**واغرسوا الوِرْدَ بساحات القدَرْ**

كفكفـــوا دَمْـــعَ الحيـــارى إنهـــم

فـــى أتُـــونِ الـــدَّهْر هـــذا المسْـــتَعِرْ

أنقـــذُوهُمْ مـــن دجـــير الأســـى

واصْـــنَعوا فجـــرْ الســـلام المنتظَـــرْ

مـــا حيـــاةُ الشـــعب إلا صـــرخةٌ

تَقـــذِفُ البـــاغى بطعْنَـــاتِ الشَّـــرَرْ

فـــاجْمعوا الشـــمل وهُبُّـــوا للظفـــر

وســـنَجْنى بعـــده غَـــضَّ الثمَـــرْ

* * *

اعقـدوا العَـزْم وسـيروا فـى النضـالْ

حققـــوا بالـــدَّمِ مـــا كـــانَ مُحـــالْ

إننـــا اليـــوم بســـاحاتِ الفِـــدا

نَبْـــذُل الـــروُّحَ ونمضـــى للنـــزالْ

قـــد عَقَـــدْنا العـــزم أن لا ننحنـــى

بـــل ســـنحيا فـــى صـــمودٍ ... لا نُنَـــالْ

سنَشُـــدُّ الصـــبْح مـــن دَرْب الـــدجى

وشـــرايين الأســـى مِنَّـــا تُـــزَالْ

فـــاجْمعوا الشـــمل وهُبُّـــوا للظفـــر

وســـنَجْنى بعـــده غَـــضَّ الثمَـــرْ

* * *

يـــا أُســـودَ العُـــرْب هَيَّـــا للِقِّـــاءْ

فـــوراء الليـــل هـــالاتُ الضـــياءْ

انظـــروا مَجـــدْ اَلأُلى قَدْسَـــطَّروُا

صُـحَفَ المجْـدِ وعَاشـوُا فـى إبِـاءْ

ســـحَقُوا الظلـــم وشـــادُوا عِـــزَّهَمْ

وَلهـُـــمْ مَـــدَّتْ أياديهـــا الســـماءْ

إن خَسِـــرْنا اليـــوم شـــبراً فغـــداً

باتحـــاد الصـــف نجتـــازُ الفضَـــاءْ

فـــاجْمعوا الشـــمل وُهُّبـــوا للظَّفَـــرْ

وسَـــنْجنى بعـــده غَـــضَّ ... الثَّمَـــرْ

* * *

هـــــذه أنَّـــــاتُ أرضـــــى حـــــائِرهْ

ودمـــائى فـــى عروقـــى ... ثـــائرةْ

ورُبُـــوع القـــدس يكســـوها الأســـى

وجِـــراحُ السَّـــهم فينـــا غـــائرةْ

معبـــدُ الطهـــر ومحـــرابُ الصـــفا

ولغـــت فيـــه كـــلاب غـــادرةْ

مـــا علينـــا أيهـــا العُـــرْبُ إذن

غَيْـــر أنْ نَغْـــدوا ســـيوفاً بـــاترةْ

إنْ نَصْـــــرنا الله يَنصـــــرْنا غـــــداً

وعلـــى البـــاغى تـــدور الـــدائرةْ

فـــاجمعوا الشـــمل وُهُّبـــوا للظفَـــرْ

وســـنجنى بعـــده غَـــضَّ الثمَـــرْ

* * *

أشـــعلوا الثـــورة وامْضـــوا زاحفـــينْ

نحـــو أمجـــاد الأُلى صـــانوا العـــرينْ

إقـــذفوا بـــالحق .. صـــرْحًا زائفًـــا

كـــى نـــرى الباطـــلَ فـــى الرمـــل دفـــينْ

مـــن أيـــاد زُرِع الشـــوك بهـــا

أنقـــذوا القـــدس وَمهْـــدَ المرســـلينْ

دنَّسُـــوا دعـــوة موســـى فهمـــوا

أذؤب الغَـدرِ السـكارى المـاجنينْ ! ! !

إن حُـــبَّ الـــنفس قـــد أغـــواهمُ

ولقـــد أعمـــاهمُ دُنْيـــا وديـــنْ ! ! !

إن نـــار الثـــأر تَغْلـــى ... فـــى دمـــى

دائمـــا حتـــى يعـــود اللاجئـــونْ

فـــارفعوا الحـــق علـــى هـــام القنـــا

وازحفـــوا للقـــدس زَحْـــفَ الظـــافرين

واجمعـــوا الشـــمل وهُبُّـــوا للظفَـــرْ

وســـنجنى بَعْـــدَه غَـــضَّ الثَّمَـــرْ

* * *

بصـــماتُ الغَـــدْر غاصَـــتْ فـــى الجِـــرَاحْ

رغـــم هـــذا قـــد مضـــينا للكفـــاحْ

رغـــم أطيْـــار الولايـــات التـــى

أمْطـــرَتْ بالغَـــدْر أغْصـــانَ الأقـــاحْ

رَغـــم مَـــنْ خَـــانُوا عهـــوداً أُبرِمَـــتْ

وغَـــدا الحقْـــدُ لهـــمْ أسمـــى وشـــاحْ

اســـحقوا جـــيش الـــدجى واستبســـلوا

فجهـــاد الحـــرِّ يَحْـــدُوه النجـــاحْ

وَأجمعـــوا الشـــمل وهُبُّـــوا للظفـــر

وســـنَجْنى بَعْـــدَهُ غَـــضَّ الثمـــرْ

* * *

اطْـــرُدوا اليـــأس فكـــم مـــن فَرْحَـــةٍ

أشـــرقَتْ مِـــنْ بَعْـــد حُـــزْنٍ وجـــراحْ

واكســـروا القيـــد وُهُـــدُّوا سِـــجْنكمْ

إن أسمـــى العـــيش ذا عـــيشُ السَّـــراحْ

واحملـــوا القـــرآن فـــى القلـــب ســـناً

وعلـــى أيـــديكمُ يبـــدو الســـلاحْ

ولســـــينا وفلســـــطين ازحفـــــوا

زحفـــة النـــور إلى وجـــه الصـــباحْ

واجمعـــوا الشـــمل وهبـــوا للظفـــر

وســـنجنى بعـــده غـــض الثمـــر

* * *

مَعْبَـــد الطهـــر ومسْـــرى أحمـــدٍ

غَـــرِّدى واستَبْشِـــرى فـــالفجر لاحْ

واحضـــنى الآمـــال حتـــى نلتقـــى

فمـــع الآمـــال يأتينـــا النجـــاحْ

بـــاركى للعـــرب زحفـــاً إن مضـــوا

كالأعاصـــير علـــى أهـــل النبـــاح

قائـــدُ الموكـــب فينـــا ناصـــرٌ

مُطْلـــع الفجـــر علـــى هـــام البطـــاحْ

غنـــوةُ الـــروح بســـاحات الفـــدا

ونشـــيدُ القَلـــبْ فـــى يـــوم الفـــلاحْ

الزقازيق – أغسطس 1967م

# يوم الثأر(●)

**ألقيت هذه القصيدة بجمعية البر والتقوى بالزقازيق وأذيع بعض منها بالإذاعة المصرية بمجلة الهواء بتاريخ 1967/9/10**

.

**شـــبابَ العُـــرْب هيـــا واســـتعدُّوا**

**ليـــوم لـــيس مـــن عمـــرى يُعَـــدُّ**

**ليـــوم الثـــأر مـــن فتـــةٍ تمـــادَتْ**

**وأعمـــى قلبَهـــا صَـــلَفٌ وحقْـــدُ**

**تَعـــامَواْ عَـــنْ ضـــياء الحـــق حتـــى**

---

(●) قيلت هذه القصيدة تحية للجيش المصرى .. وهو يحتشد لمواجهة العدو الصهيونى عام 1967م .. ولكن المؤامرة العالمية . وتكتل الدول الكبرى .. أدت إلى النكسة التى تجاوزها الشعب والجيش بالعبور العظيم 1973م .
وما زال الجيش والشعبِ يواجهان التنظيمات الإرهابية والمؤتمرات الصهوينية والعالمية "المؤلف 2014م".

أظلّهُـــــمُ ضـــــلالُ لا يُحَـــــدُّ

شـــرازمةٌ أتَـــوْا مـــن كـــل فَـــجٍّ

كجُـــرزانِ الخرائـــبِ حـــين تَعْـــدُو

خنـــازيرٌ أقـــاموا فـــى جنـــان

وذا شـــأن لـــه فـــى القلـــب رَدُّ!!!

وكيـــف ينـــام رْجـــسٌ فـــوق طهـــر

بفكـــرى ذا لـــه جَـــزْرٌ وَمـــدُّ؟؟!!

وكيـــف تُملَّـــكُ الحيـــاتُ أرضْـــا

وَهُـــمْ دَومـــاً مـــن الإحســـاس جُـــرْدُ

ومـــا تلـــك الفعـــال ســـوى ســـرابٍ

إليـــه الظـــامئ اليهمـــانُ يَعـــدُو!!!

فمـــا عَـــرف الســـيادةَ ذو عنـــادٍ

نمـــا فـــى قلبـــه شَـــوْك وحقْـــدُ

* * *

فهـــذى دَولـــةٌ خُلِقَـــتْ لتفنـــى

كمـــا يَفْنـــى أمـــام الليـــث .. قِـــرْدُ

وإن ظَنَّـــــتْ بنصـــــرتها دوامـــــاً

فمـــا بَـــرْق يـــدوم إذَنْ وَرَعْـــدُ

ســـــنلبَسُ مـــــن دمـــــائهمُ ثيابـــــا

ويكســـــو قَلْبَنـــــا عـــــزم .. مُقِـــدَّ

ســـــنمطرهم بنـــــار لـــــيس تُبقـــــى

ولا ينجـــو مـــن الـــنيران .. وَغْـــدُ

ونـــــرميهم ببحـــــر مـــــن حديـــــدٍ

وفُرســـــانٍ مـــــن الفـــــولاذ قُـــــدّواُ

لنـــا يـــوم كيـــوم الحشـــر مَعْهـــم

نُـــــرِيهمْ أينـــــا أقْـــــوى أَشَـــــدُّ

ملائكـــــــة . مُســـــــوَّمَة نراهـــــــا

مـــع الأحـــرار بالآفـــاق تَبْـــدُو

سيضـــحى الغَـــارُ إكلـــيلاً علينـــا

وكُـــلُّ قلوبنـــا بالنصـــر تشـــدو

يقـــود عواصـــف التحريـــر فينـــا

جمـــالٌ والفخـــار إليـــه يَعْـــدُو

* * *

هنـــاك علـــى ربـــا عكـــا ويافـــا

يناديـنـــا مـــن الإغفـــاء مَجْـــدُ

وأشـــلاء الضـــحايا تلـــك هَبَّـــتْ

لتخنـــق دافنيهـــا كـــى يُصَـــدُّوا

لـــواء النصـــر فـــى حطـــين نـــادى

شـــبابَ العـــرب هيـــا واســـتِعدُّوا

وذودوا عَـــنْ حمـــى الأوطـــان بأسًـــا

وغَـــدْرَ الســـالبين الحـــقَّ .. رُدُّوا

يهـــون الصـــعب عنـــد رُجـــوع حَـــقٍّ

وإن الحـــق مهمـــا غـــاب يبـــدو

وإن الثـــأر يغلـــى فـــى عـــروق

تريـــــدُ المـــــوت أولا تُسَـــــتَبَّدُ

وللأحـــــرار إن ثـــــاروا لهيـــــبٌ

يـــذوق لظـــاه خَصْـــمُهُم الألـــدُّ

وإن الله ناصـــــــــرنا علـــــــــيهم

ومنـــه بشـــارة جـــاءَتْ وعَهْـــدُ

* * *

فلســـطينُ الجريحـــةُ قـــد حَملْنـــا

ســـيوفاً لا يقيهـــا بَعْـــدُ غِمْـــدُ

وقـــد مـــات الظـــلامُ ولاح فجـــرٌ

وشـــعبك قـــد أتـــاه اليـــوم سَـــعْدُ

قريبـــاً تـــرفلين بثـــوب عـــزٍّ

ويكســـو الجيـــد أزهـــارٌ وَوَرْدُ

ويُكْسَـــرُ قيـــدُك الـــدامى ويَحْبُـــو

إليـــك جـــلالُ قَـــدْرٍ ثـــم خُلْـــدُ

ويرجـــع صـــانعوك إليـــك حتمـــا

ومـــلءُ ربـــاك أفـــراح وَحمْـــدُ

ومـــن رام التحـــرر عَـــزَّ قـــدراً

ومـــن قصـــد الخـــلاص فـــلا يُصَـــدُّ

* * *

رمـــاكِ الغاصـــبون بكـــل طـــيش

وحَفَّـــكِ مـــن جـــلال الخَطْـــب كَمْـــدُ

وتاهـــت فـــى دروب الـــدهر غيـــدُ

كمـــا حُرِمَـــتْ مـــن الأثـــداء وُلْـــدُ !!!

وعـــاد يـــردد الشـــكوى شـــريدُ

وشـــكوى الحـــرّ تصـــعَدُ لا تُـــرَدُّ

وأَنَّـــتْ تَحْـــت أطمـــارِ البلايـــا

فتـــاةٌ هـــدَّها ألمُ .. وفقْـــدُ

وخُضِّـــب ثَغْرُهـــا بالـــدمع حتـــى

ضـــياء العـــين قـــد أرْداهُ ســـهد

فعـــادَتْ زهـــرةً شَـــلاَّء ترثـــى

شـــبابا راح عَـــلَّ يكـــونُ عَـــوْدُ !!!

ومـــن قلـــب الحيـــارى هـــبَّ صَـــوْتٌ

كمثـــل الرعـــد بـــل هـــذا أشَـــدُّ

إلامَ نظـــــل فـــــى الإذلال نَمشْـــــى

وأضْـــنى جِسْـــمَنَا لفْـــحٌ وبَـــرْدُ

إذا رُمنْـــا الســـلامةَ فـــى صـــباح

أتانـــا فـــى مســـاء الصـــبح وأْدُ !!!

ســـنَرْجعُ فـــوق جِسْـــرٍ مـــن ضـــحايا

وفـــوق جمـــاجم الأعـــداء نَعْـــدُوا

نُكفِّـــــنُهمْ بخـــــزيٍ ثـــــم عـــــارٍ

وجَـــوْفُ البحـــر للأوغـــاد لحـــدُ

ويضـــحى الغـــارُ إكلـــيلا علينـــا

وكـــل قلوبنـــا بالنصـــر تشـــدو

وإن هـــبّ الضـــلال فلـــيس يبقـــى

ومـــا يومـــا أذلَّ الحـــقَّ قيـــدُ

* * *

هنـــاك بســـاحة الإســـراء نـــادى

صـــلاحُ الـــدين فاصْـــغوا واســـتعدوا

دعانـــا أنْ أفيقـــوا مـــن خِـــلافٍ

ومـــن ليـــل المنايـــا الصـــبح شُـــدُّوا

تركـــت خليفتـــى فـــيكم " جمـــالا "

ليفْنَـــى خصـــمُكم هـــذا الأَلَـــدُّ

فقابـــلْ " يـــا جمـــال " بكـــل فخـــر

صـــغاراً قـــادهُمْ حُمْـــقٌ وحقـــدُ

لنـــا يـــوم كيـــوم الحَشْـــر معهـــم

نُـــرِيهِمْ أينـــا أقـــوى أشَـــدُّ

وقوتنـــا مـــن الـــرحمن مُـــدَّتْ

وفـــى القـــرآن نادانـــا أَعِـــدُّوا

ومـــا يَـــذْوى مـــع الإيمـــان قـــوم

ومـــا قامـــت مـــع الطغيـــان عُمْـــدُ

وإن كـــان الخـــلاصُ ســـبيلَ قـــومٍ

أتـــتْهُمْ مِـــنْ سمـــاء الله جُنْـــدُ

# حان القصاص(•)

ألقيـت هـذه القصـيدة بنـادى المعلمـين بالزقـازيق فـى 1968/1/25م فى المهرجان الشعرى الذى اشتركت به مع عديد من شعراء الشرقية .

* * *

مَهْـدَ الطهـارةِ والـبراءة والمـآثرْ

بهـواك بالأمجـاد تنطـق بالمفـاخرْ

بسـماك يـزأر فـى رباهـا كـل ثـائرْ

بدم الشهيد يسيل فى سفح المجـازرْ

بـالله يـا مهـد الهـدى والحـق ظـاهر

(•) هذه القصيدة مهداة إلى الشاعر الشهيد / هاشم الرفاعى.

سـنعود بالنصـر المـؤزَّرْ

وهتافنـا ( الله أكـبر )

والفجر يسطع بالسنا يمحو الـدياجرْ

ويقود ركـب الظـافرين سـنا المفـاخرْ

* * *

مـا زال فـى سمعـى أنـينُ الأبريـاءْ

إن أنس لا أنسى المضـرج فـى الـدماءْ

كـالوردة الحمـراء فـى فصـل الشـتاءْ

كالنجمـة الحـيرى بآفـاق السـماء

قد عـاد مكسـور الجنـاحْ !!!

والليـل طـال ولا صـباحْ !!!

حجب الروابى فوقها أرْخى الستائرْ

وهَوَتْ عروشُ النور من أعلى المنـائرْ

* * *

الأم تُلْقـــم ثَـــدْيهَا فلْـــذَ الكبـــدْ

والســعد ينشــر نــوره مثــل العُمُــدْ

وعلى ضفاف النهر يَحْضنها الرَّغَدْ

وإذا بنـــبض القلــب فيهـــا يرتعـــد

والوجـــه يعلـــوه اصـــفرارْ

والشـمس غابـت فـى النهـارْ

وهناك عن قرب رأت نَـارَ الخنـاجرْ

وعلى أسنتها دمُ الأحرارِ فـائرْ !!!

* * *

الأم تحتضـــنُ الوليـــدَ علـــى وجـــلْ

والقلب بـالحزن العميـق قـد اكتحـلْ

ظمئـت وَجفَّـتْ منـه أغصـانُ الأمـلْ

وإذا بقطعـان الـذئاب علـى الحمَـلْ

هجمـــوا ونـــابهمُوا ظَهَـــرْ

مثـــل الخنـــاجر تســـتِعرْ

وإذا بِكبْـــد الأم تحرقُـــه الغـــوادرْ

فالطفـل راح وجُـرْح أم الطفـل غـائرْ

* * *

أطفالنـــا شـــهبٌ كوَمْضِـــات الأمـــلْ

تَغْتـــالهم نـــارُ البغـــاة بـــلا خَجَـــلْ

وفـؤادهم مثـل الـبروق قـد اشْـتَعَلْ !!!

والطفـل مـن غَـدْر الطغـاه قـد اكتهـل

فبغَـدْرهم وبفُجْـرِهم ضُـرِبَ المثـلْ !!!

ذبحـــوا الفضـــيلة والشَّـــرَفْ

وضـــياءُ خَيْـــرهُم انْخَســـفْ

وعلـى رؤوســهُم نـرى الإجـرام طـائرْ

شقوا بجانب لحدِهم لحْـدَ الضـمائرْ !!!

* * *

فـى معبـد الصـلواتِ قـد منعـوا الصـلاةْ

منعـــوا ومـــا قطعـــوا مناجـــاةَ الإلـــهْ

وبمعبـــدى قـــد شَـــوَّهُوا وجـــه الحيـــاةْ

فى المسجد الأقصـى تألَّبـت الطغـاةْ !!!

لكنَّـــــــــى لا أَسْـــــــــأَمُ

فـــــالله أقْـــــوى أرْحَـــــمُ

مـا ذَلَّ يومـاً مـؤمن أبـداً لكـافر !!!

فمواكـــبُ الإيمـــان تمحـــو كُـــلَّ جَـــائرْ

* * *

عيسى أما ترنـو فمهـدك فـى خطـرْ؟؟!!

دامـــى الجـــبين وفيـــه أعـــداء البشَـــرْ

نـــور الهـــدى فيـــه يـــئن ويحتضـــرْ

والنـــار فـــى قلبـــى تفـــور وتســـتعرْ

فمتـــى النهايـــة لليهـــودْ

ومتـى الخـلاص مـن القيـود

والحـظ يلـثم ضـاحكا ثـَغْر المصـائرْ

ونرى الضلال ووجهـه فـى الـترب غـائرْ

* * *

موســى إلينــا بالعصــا يــأت الفَــرَج

إضــربْ عُبــاب الظلــم تَفــترِق اللَّجَــجْ

إن اليهــود مــن الحشــا نزعــوا المهَــجْ

قــد زيفــوا التــوراة إذ رامــوا العِــوَجْ

أعمـــاهُم الحقـــد الـــدفينْ

فأضـــلَّهمْ دُنْيـــا وديـــن

قتلـوا التبسـم مِـنْ علـى ثغـر الحرائـرْ

فغـــدا أنينـــا ردَّدَتْـــه ذُرا المنـــائرْ

* * *

طـــه بمســـــراكَ الفضـــيلةُ تـــوأدُ

ظهـــر الحيـــاة قـــد امتطـــاه المفســـدُ

مهـــد الوفـــاءِ وفـــاءَه قـــد قيـــدوا

وبقلبـــه سَـــهْمُ الهـــلاك مُســـدَّدُ

وبـــدأ بعينيـــه الســـؤالْ

أيعـز فـى الـدنيا الضـلالْ .. ؟

فامسح تجاعيـد الأسـى مـن قلـب حـائِرْ

وغـدا ظـلام الليـل تسـحقه البشـائِرْ

* * *

يـا قبلتـى الأولى لقـد حَـان القَصِـاصْ

قـد دقّ فـى أرواحنـا جـرس الخـلاصْ

لا ترهبـى صـوت المـدافع والرصـاصْ

صُـدِّى جحـيم الغـادرينَ فـلا منـاصْ

إنَّـا شَـرِبنا الثـأر كأسـا

لـن تعـرف الآمـال يأسـا

فغـداً تَـرَينْ الزحــف كالبركــان ثــائرْ

يُصْــلِي العــدو كأنَّــه الإعصــار هــادرْ

* * *

ستشــاهدين حبيبتــى يــوم النــزالْ

ركـب العروبــة زاحفـاً زحـف الجبـالْ

مــن قمــة حمــراء تــورق بالرجــالْ

يشــدو بــزحفهم المقــدس ذا بــلال

هبوا جميعاً للظفر ∴ فالحق حَتْما منتصرْ

وهنـا سـيغدو السـعد فـى عينيـك ظـاهرْ

وفــؤادك الظمــآن ترويــه البشــائرْ

* * *

إنــى أعــود مــرددا فــى كــل ســامر

مهـد الطهـارة ... والـبراءة ... والمـآثر

بهــواك ... بالأمجــاد تنطـق بالمفـاخرْ

بسـماك ... يـزأر فـى رباهـا كـل ثـائر

بـدم الشـهيد يسـيل فـى سـفح المجـازر

بـــالله يـــا مهـــد الهـــدى والحـــق ظـــاهر

سنعود بالنصر المؤزر ∴ وهتافنا " الله أكبر "

والفجـر يسـطع بالسـنا يمحـو الـدياجر

ويقود زحف العـرب للتحريـر " ناصـر"

صلوات فى معبر الشوق والمناجاة

1ـ **يا مبدع الأكوان**

2ـ **طرقات على باب التوبة**

3ـ صلوات فى معبد الشوق

4ـ أبا الزهراء

# يا مبدع الأكوان

قــبسٌ مــن الــرحمن هَــزَّ مشــاعرى

فهتفْــتُ يــا ربــى إليــكَ خــواطرِى

الــروح تســبحُ فــى بحــارِ هــواكمُ

والقلــب يشــدو بالجمــال الســاحرِ

يــا مبــدع الأكــوان جئتــك طالبــا

ولــديك يرجــى كُــلُّ سَــيْبٍ هــامِرِ

أحثــو الخطــى والــنفس فيهــا ذلــة

والقلــب مغمــور بنــور القــادرِ

أمشــى بــدرْب الحــب مِشْــية حــائرٍ

يرجــو الأمــان مــن الزمــان الغــادرِ

ووقفــت مبهــورا أمــام جلالكــم

كقُطَيْــرةٍ وَسْــط المحــيط الغــامرِ

وأحـــاول اســـتجلاء مـــا يَخفْـــى علـــى

مثلـــى ولكـــنْ مـــا دليـــلُ القاصِـــر

أياتـــــك العظمـــــى تفـــــوه بســـــركم

أســـرت فـــؤادَ المســـتهام النـــاظرِ

إنـــــى شـــــهدتُ جلالهـــــا متمـــــثلا

فـى البـدر فـى النـور السـنيِّ السـافرِ

فـى الـنجم يَـرْوى عـن بَهـاكَ ملاحمـاً

تسـمو علـى لفظـى ووصـف مشـاعرى

فـى الكـون ينسـج حلـة .. مـن نـوره

فيتيـــه فـــى ثـــوب البهـــاء الفـــاخر

فـى الزهـر يحضـن قلـب صَـبٍّ بـائس

فـــيطير فـــى أفـــق الهنـــاءِ الطـــاهرِ

فـــى كـــل شـــئ يـــا إلهـــى آيـــة

دلَّـتْ عليـك ومـا سـواكَ بخـاطرى

أبـــدَعْتَ هـــذا الكـــون حتـــى إنـــه

مـــا مـــن مكـــانٍ مـــن جلالـــكَ شـــاغرِ

كنـــزٌ دفـــين أنـــت أعييـــت الـــورى

فـــى البحـــث عـــن سِـــرٍّ دفـــينٍ ظـــاهرِ

عبثـــا نحـــاول كشـــفَ سِـــرِّ حقيقـــةٍ

عـــن خـــاطرى جَلَّـــتْ ولـــحْ نـــواظرِى

الزقازيق 1968م

# طرقات على باب التوبة

أذنبْـــتُ يـــاربِّ لكـــنْ ∴ رأيـــت عَفْـــوكَ أعظَـــمْ
ســـكبْتُ دمـــع متـــابى ∴ عمـــا بـــه أنْـــتَ أعْلَـــمْ
فـــإنْ عَفَـــوْتَ ففضـــل ∴ يـــا رب منـــك .. مَعظَّـــمْ
وإن تعاقِـــبْ فعَـــدْلٌ ∴ إذْ أننـــى كُنْـــتُ أظلَـــمْ
يـــا رب إنـــى رضـــيٌّ ∴ بمـــا تشـــاءُ .. وتحكـــمْ
مَلكْـــتَ يـــا رب قلبـــى ∴ والقلـــب فيـــك .. يُـــنَعَّمْ
فـــى كـــل حـــال .. فـــؤادى ∴ أثنـــى عليـــك .. وســـلمْ

* * *

وقفـــت بالبـــاب أرجـــو ∴ يـــا رب منـــك رجـــاءْ
يحفنـــى .. ثَـــوْبُ خِـــزْيٍ ∴ يـــا خـــالقى .. وحيـــاءْ
ونظـــرةٌ منـــك .. تشـــفى ∴ يـــا رب .. راجـــى الـــدواءْ
بـــه بقايـــا .. عفـــافٍ ∴ يـــا رب .. يرجـــو الرضـــاءْ

الأرض تُصْـــــغى إليـــــه ∴ وعنـــه تَـــروْى .. الســـماءْ

تقـــول روحـــى .. تَقـــدَّمْ ∴ والجســـم يمشـــى وراءْ

مـــا الطـــين يصـــنع ســـيئاً إن عنصـــر الـــروح شـــاءْ

فـــالطين .. نســـلُ فنـــاءٍ ∴ والـــروح .. بنـــتُ البقـــاءْ

كمـــا أمـــرت إلهـــى ∴ أتيـــتُ ملئـــى .. دعـــاءْ

فـــإن تجـــب .. فهنـــاء ∴ وإن تَصُـــدْ .. فشـــقاء

لكـــنْ أراك مجيبـــا ∴ فكلنـــا .. ســـعداءْ

القاهرة 1969م

# صلوات فى معبر الشوق

بِقَلبــى مـن الأشْـواقِ يـا خَيْـر مُرْسَـلِ
لهيـبٌ بــه الأضـلاعُ تُكْـوىَ وتَصْـطَلى
بصـــحراءِ أفكـــارى غَـــدَوْتُ مُشَـــرَّدا
ولى مِـنْ حِمَـاكُمْ خـيرُ مـأوى وَمِعْقـلِ
ظَمِئْـــتُ ومـــا أرْوانِـــيَ الغَيـــثُ كَلُّـــهَ
فَرُوحِـى هـيَ الظمـآى وقُرْبُـكَ مُنهَلـى
وإن جَـــلَّ شـــوقِى عـــن لِسَـــانٍ يبينُـــه
ففـى القلْـبِ أقْـوالٌ بِلقْيـاكَ تَنْجَلـى

* * *

رَسـولَ الـورى بـالله يـا خَيْـر شَـافعٍ
لِغَـــيركَ مَـــا أَشْـــدو ولم أَتقَـــوَّلِ

لقــد طِــرْتُ فــى أفْــقِ الهدايــة شــادياً

وَينْســابُ فــى قلبــى ضــياءُ التوسُّــلِ

وحَــولى رســولَ الله حَامَــتْ ملائِــكٌ

تَغنَّــتْ بأمجــادٍ لكــم وَتأَصُّــلِ

ســكبْتُ دمــوعى والأســى لَــفَّ مُقْلتــى

وغَابَــتْ نجــومُ الأُفْــق عــن ذى التأمْــلِ

أنينــى يَشُــقُّ الصــمت فــى ليــل وَحْــدتى

ويَسْــرى كأسْــرابِ الغَمــام المُحمَّــلِ

فــلا الــذِّكْــرُ يــا مختــار يظفــئ .. غُلَّتــى

ولا تَنْفَــعُ الــذكرى إذا لَــمْ تُوَصِّــلِ

* * *

علــى آلــكَ الغُــرِّ الميــامين أحمــدٌ

سَــأُلْقِى بأشْــواقِى فَهُــمْ خَيْــرُ حَامِــلِ

تَــودَّدْتُ بــالقُرْبى فَأُعْطِيــتُ أجْــرُهُمْ

ومَـنْ يُعْـطَ مِـنْهم بالرضـاءِ .. يُظَلَّـلِ

وقُرْبـــاهمُ تعلـــو علـــى كـــل قُرْبـــةٍ

فَمَـنْ ظَـلَّ يَهَـواهُمْ رُبَـا المجـدِ يَعْتلـى

هُـــمُ الآلُ والأصـــحابُ مـــالى سِـــوَاهُمُ

ولا غيرهـم أرجْـو فَهـم خَيْـرُ مَوْئـلِ

هتـافى مِـن الأعمـاقِ مـا دُمْـتَ نائيـاً

ومـا سَـفَحَتْ عَينـى دُمـوعْ التـذَلُّـلِ

ومـا نـاح فـى أيـكِ الهـوى قَلْـبُ عاشـقٍ

طـواه الـدُّجَى حَتَّـى بِلَيْـلِ .. التَّبتُّـلِ

إلهـــى هـــل الأقـــدارُ شـــاءَتْ فـــألتقِى

بِسِّـــيدِ ذاكَ الكـــون طْـــه المُفَضَّـــلِ

أريـــجٌ مـــن الرضـــوانِ فـــاح بســـاحِه

فجنـــاتُ ربـــى عنـــه لم .. تَتَحـــوَّلِ

ورُوحـى سَـرَتْ فـى الأفِـقْ تهفَـو لنـوره

لتســـــجَدَ إجـــــلالاً لأَول مِشْـــــعَلِ

* * *

غَمسْــتُ يراعــى فــى دمــوعى مســجلا

تبـــاريح شَـــوقى .. لِلْمـــنيرِ المُكَمَّـــل

وأرسَـــلْتُ أهـــاتى بـــدنيا مَحَّبتـــى

كإشْـــعِاع نـــورٍ بالرضـــاءِ مُكَلَّـــلِ

وشَــدْوِى إذا مــا جَــنَّ ليــلٌ وأشْــرقَتْ

علــى الكــون شمــس بالصــباح المجَمَّــلِ

تَخِــذْتُ هــوى المختــارِ يــا رَبُّ قبلتــى

ويمَّمــتُ وجهــى نحوهــا فــى تبتــل

9 من ذى الحجة سنة 1388هـ

1968م

# أبا الزهراء

أبـــا الزَّهـــراء قـــد صَـــدَحتْ بقلبـــى

مشـــاعرُ مـــا لهـــا عـــددٌ وحصْـــرُ

وبـــين جـــوانحى ضَـــاءَتْ شمـــوعٌ

لهـــا مـــن هـــدْيكم مَـــدَدٌ وذُخـــرُ

سمعـــتُ القلْـــب كالأطْيـــار يَشْـــدُو

رســـــولُ الله للأكـــــوانِ بـــــدُرُ

حِسَـــانُ قصـــائدى وبَنَـــاتُ شِـــعْرى

بكُـــمْ هامَـــتُ لهـــا في ذاك عُـــذْرُ

عـــرائسُ هُـــنُ فاقبلـــهُنَّ منـــى

فعنْـــدَ قبـــولكم ينفـــك عُسْـــرُ

ومـــا عوضـــاً أريـــد ســـوى رضـــاء

وإعطـــاءُ الشـــفاعة منـــك مَهْـــرُ

وَمَـــنْ طلـــب الشـــفاعة مـــن كـــريم

أتَتْـــهُ وتاجُهـــا هَـــدْيٌ وبشْـــرُ

وَمَـــنْ رام الهدايـــةَ عَـــزَّ قـــدْراً

ويَغْمُـــرُه مـــن الـــرحمنَ يُسْـــرُ

* * *

سَـــرَت بالمولـــد النبـــوى بُشْـــرى

لهـــا فـــى الكائنـــات سَـــنًا وعطْـــرُ

وحلَّـــقَ فـــى ربـــا الآفـــاقِ صَـــوتٌ

وغـــرَّد تحـــت عـــرْش الله طيْـــرُ

وســـبَّحت النجـــوم لخـــيرَ ذِكـــرى

وفـــى فَمِهـــا ســـرى شِـــعْرٌ ونَثْـــرُ

وقـــد رَفَـــل الـــورى فـــى ثـــوب عـــزْ

وسَـــيَّجَهُ بـــذا المـــيلاد طُهْـــرُ

وإذْ بـــالظلم يَلْحَقُـــه فنـــاءٌ

كمـــا يُفْنـــى ظَـــلامَ اللَّيـــل .. فَجْـــرُ

وأذَّنَ فَجْـــرُ عَـــدْلكَ فـــى البَرايـــا

فَـــدِينُك مـــا بـــه عَبْـــدً .. وَحُـــرٌّ

بفَـــيْء ظلالكُـــمْ قَوِيْـــتْ ضـــعَافْ

وَقـــدْ يَحْلـــو مـــع الإنصـــاف مُـــرٌّ

بكُـــمْ يـــا خَـــيرٌ مَـــنْ ولـــدت نســـاءٌ

تحـــرَّر فـــى بنـــى الإنســـان .. فكْـــرُ

وعـــاش أخُـــو الهدايـــة فـــى أمـــانٍ

ونـــورُ العـــزِّ فيـــه مَسْـــتَقِرٌّ

خصـــالُ الحمـــدِ قـــد نُثَـــرتْ عليـــه

فَدَثَّـــر قَلْبَـــه هَـــدْىً .. وخَـــيرٌ

وإنْ سَـــكَن الهُـــدى بقلـــوب قـــوم

تنـــاءى عـــنهُمُ ذُلٌّ وفَقْـــرُ

* * *

رَســـولَ الله حســـبى منـــك حـــبٌّ

ونـــورُك فـــى رُؤاى هُـــدًى وذُخْـــرُ

بقلبـــى مـــن هَـــوَاكُمْ نـــارُ شـــوق

ولكـــنْ مـــا بهـــا لَفْـــحُ .. وَحَـــرُّ

هـــواكُمْ مِثْـــلُ رَوْض عِشْـــتُ فيـــه

وعَيْنـــى مـــن نَضَـــارته تَقَـــرُّ

خليـــــلُ الله لم يُحْـــــرَقْ بنـــــارٍ

لأن سَـــــنَاكَ فيـــــه مُسْـــــتَقرُّ

تحـــامى صـــاحبُ الطوفـــان فـــيكم

فلـــم يُغْرِقْـــهُ طوفـــانٌ .. وَبَحْـــرُ

ونجَّـــى الله عيســـى مـــن طغـــاة

فمـــا قتلـــوه بـــل نكصـــوا وفـــرُّوا

وعـــاش هنـــاك فـــى ظـــلٍّ ظليـــلٍ

مـــع النعمـــاء والمـــأوى مَقـــرُّ

وبـــالتوراة كانـــت عنـــك بشـــرى

أتـــى عيســـى بهـــا رَفْـــعٌ وبشَـــرُ

وفـــى الآفـــاق قَـــدْ صَـــدَحَتْ طيـــورٌ

بألحـــانٍ لهـــا فـــى القلـــب سِـــحْرُ

* * *

وقـــد ســـطعت بجيـــد الـــدهر شَـــمْسُ

ولاح علـــى ربـــا الأكـــوان فَجْـــرُ

وبـــان بفيـــه دُنيانـــا ابتســـامُ

ومـــن بســـماتها النَّجْمـــاتُ خُضْـــرُ

مـــن الإغفـــاء قـــد وَثَبَـــتْ شُـــعُوبْ

ووافاهَـــا مـــن الـــرحمن قـــدْرُ

وكـــلٌّ قـــال بالمختـــار عشْـــنَا

وبالهـــادى لنـــا سَـــيَطُول عُمْـــرُ

وَمَـــنْ يشـــربْ مـــن الإيمـــان كأسًـــا

يفـــيض عليـــه فـــى الجنـــات نَهْـــرُ

* * *

أبـــا الزهـــراء قـــد صَـــدَحَتْ بقلبـــى

مشـــاعرُ مـــا لهـــا عَـــدَدْ وحَصْـــرُ

أتيـــتَ وأهـــلُ مكّـــة فـــى ظـــلام

يَلُـــفُّ قلـــوبَهم مكـــرُ وغـــدرُ

وقـــد أعمـــاهُمُ حُـــبٌّ لـــنفسً

وأغْـــرَقَهم مـــن التضـــليل بَحْـــرُ

ولا يحيـــا فقـــيرٌ فـــى حمـــاهُمْ

كمـــا لَـــمْ يَحْـــيَ فـــى الأدغـــالِ زَهْـــرُ

ومـــا كالســـيف عنْـــدَهمُ صـــديقْ

وكـــم بالسَّـــيْفِ ضَـــمَّ العَبْـــدَ قَبْـــرُ

مـــن الأحجـــارِ قـــد صـــنعوا إلهًـــا

وَهَـــــذا لا يُفيـــــدُ ولا يضُـــــرُّ

وران علـــــى عقـــــولهمُ ظَـــــلاَمٌ

فعاشُـــوا بيـــنهم والحَـــقّ ســـتْرُ

ولقْـــدْ لَبَسُـــوا ثيـــابَ الجَهْـــل حَتَّـــى

غَـــدُوا عُمْيـــًـــا وفـــى الآذان وَقْـــرُ

ومـــــا كالجهـــــل للأقـــــوام داءٌ

فللأصـــنام قَـــدْ سَـــجَدُوا وَخَـــرُّوا

* * *

أيـــا الزهـــراء قـــد صـــدحَتْ بقلبـــى

مشـــاعرُ مـــا لهـــا عـــدد وَحَصْـــر

أتيـــــتَ بملـــــةٍ سمحـــــاء عَـــــزَّتْ

وَعـــزَّ بَنُـــو الديانـــة واســـتقرُّوا

حَبَـــتْ لضـــيائكَ الأَسْـــنَى نَجُـــومُ

ليكسُـــوهَا مـــن الأضـــواء فَخْـــرُ

وَمنْـــكَ دَنَـــتْ ربـــا الأفـــلاك حتـــى

يُســـيِّجُها مـــن المختـــار طُهْـــرُ

وَهـــزَّ النـــورُ حَوْلَـــكَ دَفْيتـــه

فأقْـــدَم ضـــوْءُكم وراتـــدَّ بَـــدْرُ

أمـــامَ جلالكـــم ســـجدت طُغَـــاةً

لقـــد أغـــواهُمُ مـــن قَبـــل كُفْـــرُ

فَعشْـــتَ وأنـــت عمـــلاق وعاشـــوا

كـــأقزام وهـــم كالنَّمـــل كُثْـــرُ

ومـــا قَلَّـــت مـــع التوحيـــد قـــومٌ

ومـــا كَثُـــرَتْ مـــع الإشـــراك فُجْـــرُ

ومـــــا ذَلْ الهدايـــــة أىُّ قَيْـــــد

ومـــا يومـــاً أتـــى الطغيـــانَ نَصْـــرُ

* * *

أيـــا خـــير الأنـــام بلغـــت شـــأواً

عظيمـــــاً لا يُنَـــــالُ لمـــــن يُغَـــــرُّ

تســـيرُ وأنْـــت فَـــردٌ فـــى جـــلال

وَقلْبُـــــكَ للمهابـــــةِ ذى مَقَـــــرُّ

وَحَسْـــبُكَ عـــزَّة فـــى كـــل حـــين

بأنـــك فـــى فَـــم الأكـــوان فَخْـــرُ

ولـــــولا نـــــوركم فينـــــا عُـــــدمنا

فأنـــت لخلقنـــا والخُلْـــد سِـــرُّ

مدينة ديرب نجم – الزقازيق 1968م

## إيقاعات وأصداء رومانسية

1. **لحن الهوى**
2. **العودة**
3. **سَّرنى الشُّهد فى اشتياقى إليكِ**
4. **لست أدْرى**
5. **وفاء**

# لحن الهوى

لســـــواكِ لم أنظـــــرْ ولى إبصـــــارُ

وعليـــكِ مـــن بـــدر الســـماء أغـــارُ

وأغـــــارُ إن هَبَّـــتْ عليـــك نســـائمٌ

أوْ غـــــرَّدتْ بجمالـــــك الأطيـــــارُ

مِـــنْ ثغـــركِ البسَّـــام يـــا حـــوريتى

قـــد فُجِّـــرتْ فـــى قَلْبِـــىَ الأنـــوارُ

مـــن كـــأس حبـــك قـــد شَـــربت فزادنـــى

شـــوقاً إليـــك وغنـــت الأشـــعارُ

ولقـــد ذكرتـــك فانتفضـــتُ كزهـــرةٍ

عبثـــت بِنُضْـــرةِ حُسْـــنها الأمطـــارُ

* * *

قــد زاد شــوقى يــا حيــاتى والجــوى

وتموَّجَـــتْ فـــى خـــاطرى أفكـــارُ

وإلى فمـــى وثبَـــتْ خـــواطرُ مهجتـــى

كفراشـــةٍ بَسَـــمَتْ لهـــا الأزهـــارُ

لى مـــن هـــواكِ ســـعادةٌ أبديـــة

وســـعادةُ الأحبـــاب لا تنهـــارُ

* * *

مهمـــا تباعَـــدْنا وطـــال فراقنـــا

وسَـــرَتْ لـــه بـــين الضـــلوع النـــارُ

والســـهدُ طـــال وفـــى فراشـــى أدمعـــى

فاضَـــتْ وهـــاج فـــؤاديَ التـــذكارُ

مــا كُنْــتُ يومــاً فــى هــواكِ معــذباً

كــل وغــير هــواك .. مــا أختــارُ

بُعْــدُ الأحبــة ذاك سِــرٌّ لقــائهم

لــولاه لم يكــن الحبيــبُ يُــزَارُ

لــولاه مــا غــدت القلــوب رقيقــة

كــلا ومــا أصْــغَتْ لهــا الأســحارُ

* * *

نَــبْضَ الفــؤاد إليــك ألــف تحيــة

لألاءة ضــاءتْ بهــا الأقمــار

إنــا تعانقنــا قبيــل وجودنــا

فــى عَــالم حَاطَــتْ بــه الأســرارُ

قــد لَــفَّ رُوحَيْنــا ونحــن نســائمٌ

حـــب وذا يَحْظـــى بـــه الأطهـــارُ

وهـــواكِ هـــذا لم تشـــأه قلوبنـــا

لكنمـــا شـــاءت بـــه الأقـــدارُ

فعلـــى هوانـــا ألـــفُ ألـــفُ ســـلامةٍ

مـــن أجلـــه قـــد طالَـــتِّ الأعْمَـــارُ

مدينة الزقازيق 1967م

# العودة

هــا أنــاَ قْــد عُــدْتُ يــا روحــى إليــكِ

وحيـــاتى كُلُّهـــا مِلْـــكُ يَـــدَيكِ

وفـــؤادى قـــد رنـــا نحـــو ســـنا

بســـمةٍ قـــد نبعـــت مـــن شـــفتيكِ

وأنـــا طِـــرْتُ بـــلا أجنحـــةٍ

فـــى سمـــاء كلـــها فـــى ناظريـــكِ

أينمـــا سِـــرْتُ أرى طيـــف الهـــوى

أخـــذ القلـــب مـــع العقـــل إليـــكِ

* * *

عُـــدْتُ يـــا روحـــى ولكـــنْ لم أرَ

نـــور عينيـــكِ لأحكـــى مـــا جـــرى

هتـــف القلـــبُ بجنبـــى والجـــوى

يمـــلأ الـــنفس لمـــاذا ... يـــا تُـــرى؟؟

يُحْجَـــبُ الأحبـــابُ عـــن بعضـــهمُ

ولهيـــبُ البعـــد فـــى الجســـم سَـــرَى

مـــا درى العـــاذلُ أســـرار النـــوى

إنمـــا نـــبض فـــؤادى قـــد درى!!!

* * *

كيـــف يـــا قلـــبُ لهـــا تُبـــدْى الهـــوى

وبـــك ازداد الأســـى بعـــد النـــوى !!!

شـــــاءت الأقـــــدارُ بالحـــــب ولم

تعطنـــى منـــه ســـوى نـــار الجـــوى !!!

أثمـــــار الحـــــب شـــــكوى وجفـــــاً

ليـــت قلبـــى مـــا رآهـــا فهـــوى

آه لـــو كُنْـــتِ معـــى فـــى مخـــدعى

لرأيـــتِ النَّـــار تَكْـــوى أضْـــلُعى

حـــائر اللـــب شـــريدًا فكـــره

غـــير أيامـــكِ أمْســـى لا يَعـــى

يـــذوفُ الـــدمع مـــن القلـــب ومـــا

غـــيره يـــا مُنيـــةَ القلـــبِ معـــى

فـــامنحينى نظـــرة تَـــرْوى صـــدى

قَلْـــبيَ الظمـــآنِ هيـــا اسْـــرِعى

* * *

مـــا خُلِقْنـــا يـــا حيـــاتى للعـــذابْ

لم نَـزَلْ يـا نـور عمـرى فـى الشـبابْ

مثلُنـــا بالنـــاي يَشـــدُو دائمـــا

للـــهوى والحـــب فـــى أبهْـــى ثيـــابْ

فلـــنعش للحـــب كالأطيـــار فـــى

روضـــــها مـــــا بينهـــــا أيُّ عتـــــابْ

إننـــــا قلبـــــان صـــــارا فـــــى الهـــــوى

واحـــــداً بالصـــــفْو يشـــــدو والتَّحَـــــابْ

الزقازيق 1969م

# سرنى السهر فى اشتياقى إليك

آه لـــو أنـــتِ كُنْـــتُ أعْـــدو إليـــكِ

مثـــل عَـــدْوِ الصـــفاءِ فـــى مقلتيـــكِ

أرتمـــى فـــى حضـــن الهـــوى كفـــراشٍ

يحضـــن الزهَـــر وهْـــوَ فـــى وَجْنتيـــكِ

كلمـــــا لاح فـــــى الســـــماء بريـــــقٌ

أذكُـــرُ الســـحْرَ فـــى ســـنا عَيْنيـــكِ

أو رأَيْـــتُ الـــورود فـــى الـــروْض تزهـــو

أذكُـــرُ العطـــر فـــاح مـــن خَـــدَّيك

أو لمسْـــتُ الحريـــر يَقْطـــرُ حُسْـــنا

تَـــذْكُرُ اليَـــدُ لمســـةً مـــن يَـــدَيكِ

أو رَأيـــتُ البـــدر المـــنير جَليًّـــا

أعْــرفُ السِّــرَّ فــى ثنــائى عَلَيْــكِ

أو شِـــهدْتُ الزهـــور تَبْسُـــمُ يومـــا

أَذْكَـــرُ الإبتســـامَ مـــن شـــفَتيكِ

مـــا دهـــانى أَنِّـــى حُرِمْـــتُ ولكـــن

سَـرَّنى السُّـهْدُ فــى اشــتياقى إِلَيْــكِ

الزقازيق – 1969م

# لست أدرى!!!

لسْـتُ أدرى سِـرَّ مـا يجتـاحنى وَقْـتَ اللقـاءْ
عنـدما تَسْـعَيْن نحـوى كالأمـانى فـى صَـفَاءْ
فـأرى الكـون جميعـاً بسـنا ثغـركِ ضَـاءْ
وأرى الكـل سـعيدا لفَّـه ثـوبُ الرضـاءْ
فلمـاذا كـل هـذا ..؟ يـا حبيبـى ..؟ لستُ أدرى !!!

* * *

إن قلبـى لفـراق الـروح أضـحى لا يطيـقْ
رغـم هـذا عنـدما ألقـى ملاكـى فـى الطريـقْ
فبجسـمى رِعْشَـة تسـرى فأغـدو كـالغريقْ
وبسـحر الطـرف لبـىَّ تـاه فـى ذاك ... البريـقْ
فلماذا ..؟ كل هـذا .. يـا حبيبـى ..؟ لست أدرى !!!

هـل هـو الحـب يـذيب القلْـبَ فـى كـأس الغـرامْ

والهــوى يَأسـرُ قلــب الصَّـبِّ حتــى فــى المنــامْ

ورحيــق الحــب يَرْوينــى فأغــدو فــى هيــامْ

وســنا البســمة يعــدو فــى فــؤادى بســلامْ

أصحيح ...! يا مليحٌ...! كل هذا ...! لست أدرى !!!

* * *

هـل أنـا شـخص ضـعيف! قـد قسـا الحـبُّ عليـه ؟؟

أم أنــا طفــل صــغير ...! لا يعــى شــيئاً لديــه ؟؟

أم أنــا صْــبٌّ شــقيٌّ ! والأَسَــى فــى مقلتيــه ؟؟

قــد رَمــاه الحــبُّ للوجــد أســيراً فــى يديــه !!!

أهنايــا .. أم أســايا .. كــل هــذا ..؟ لســت أدرى !!!

* * *

الأَنِّــى صِــرْت أهْــوَى والهــوى نــور الجنَــانْ.. !

ورأيــت الحــب غصــنا فــى ريــاض مــن حَنَــانْ

مُــرُّه فــى القَلــب حلــو بابُــه بــابُ الأمــانْ

أم ســنا حبــك لم يبــغ ســوى قلبــى .. مكــان .. ؟

أم هوانــا قــد غــدا أكــبر منــا ..! .. لســت أدرى !!!

* * *

أتــرى الحــب بقلبــى صــار زيتونــا وقَضــبْا .. !

وغــــدا قلبُــــك قلبــــى وزرعنــــا فيــــه حُبًّــــا

وشَــرِبْنا مــن كئــوس الحــب راحــًا صــار طِبًّــا

وعزفنــا للــهوى لحنــًا سَــرَى شَــرْقًا .. وغَرْبــا

أترانــى بعــد هــذا عُــدْتُ صَــبًّا .. ! لســت أدرى !!!

* * *

فــإذا كنــــت كظنِّــــى فلنغنــــى .. للحيــــاهْ

كــى نَعــيش الــدهر فَرْحــا .. ولــيكُنْ فــوق ربــاهْ

وعــبير الحــب يهــدى .. للــورى كــل شــذاهْ

يــا هنــاء القلــب هــل يبقــى هنــاهْ ؟ لســت أدرى !!

همســاتٌ فــى فــؤادى قــد ســرت منــه إليــكِ

وحَبَــتْ نحــوك ثــم انحــدرت فــى مقلتيــك

فغــدت دمعــا وســالت أدْمعــى مــن ناظريــك

ثم صَاحَ القَلْبُ هل يبقى الهوى..أم ..؟ لست أدرى !!!

الزقازيق 1968م

# ﴿ وفاء ﴾

كتَمْــتُ عــن العُــذَّال طُــولَ جَفَــاك

ومــا زال فــى قلبــى ضِــياءُ هَــواكِ

وإن فَكَّــرتْ نفســى بهجْــرِك مَــرَّةً

تــذكرت أيامــًا كهمــِس شــفاكِ

وعينــايَ باتَــتْ فــى الســهاد ومقلتــى

تَــوارَتْ وقلبــى طــول ليلــى بَــاكِ !!!

عــذابى وآلامــى وتشــريد خــاطرى

تهــون جميعــاً فــى ســبيل رضــاك

* * *

**أأهجُـــرُ أحبـــابى وأنســـى هـــواهُم**

**ومـــن حـــبهم نـــور بقلـــبيَ ذاكـــيِ**

**وفتَّشْـت فـى قلبـى عـن الحـب لم أجـدْ**

**بـــه غَيْـــر أطيـــافٍ لنـــورِ هـــواكِ**

**الزقازيق 1968م**

# ﴿ قيثارة الأحزان ﴾

1ـ أُمَّاه

2ـ أنات حائرة

3ـ إرادة الرحمن

4ـ سهام الموت

5ـ مواساة وتأملات

# أُمَّاه

بلغنى نبأ مرضها الشديد فإذا بقلبى يغلى من الألم ويُمْلى عليَّ هذه المشاعر الدامية وتلك الأنات الحائرة .

أُمَّـــاهُ تـــاه عـــن الصَّـــوابِ بيـــانى

مـــاذا يَخُـــطُّ إذنْ إليـــكِ بنـــانى !

أُمَّـــاه عهـــدى بالبيـــانِ يطيعنـــى

مـــا بالـــه وَقْـــت المصـــاب عصـــانى !

أمـــاه مـــالى عُـــدْتُ مثـــل رضَـــيعَةٍ

قـــد أفصـــحت بالـــدمع لا التبيـــانِ !

أمـــاه .. مـــا قَلمـــى يُسَـــطِّر خـــاطرى

كَـــلاَّ ولا حُزْنـــى يـــبين لســـانِى

فالـــدُّمع يغنـــى عـــن مِـــدَاد يراعتـــى

ولســـانُ حُزْنـــى حَـــلَّ فـــى وجـــدانى

... أمــاه ...

أُمَّـــاه حَـــلَّ بنـــاظرى شـــوكُ الأســـى

حتـــى رأيـــتُ النُّـــور كـــالنيرانِ

بفمـــى مـــرارةُ بـــائسٍ ذاق النـــوى

والشـــهدَ مُـــرًّا ذُقْـــتُ كالحرمـــانِ

ماتَـتْ علـى شـفتى ابتسـامةُ فَرْحتـى

وعلـى الأسـى قـد ضُـمَّت الشـفتانِ

ثُـــوب الهنـــاءة قـــد مُـــزِّق نســـجُه

وأنـــا غَرِقْـــتُ بلجَّـــة .. الأحـــزانِ

وبكـــل وادٍ بـــات أمْـــرِى ذائعـــاً

وتحدّثَـــتْ عـــن رُزْئـــي الـــثقلانِ

إن الزمـــان بكـــل ســـهم صـــائب

قلبـــى أصـــاب وبـــالبلاء رمـــانى

إذْ ظَـــلَّ يرقبنـــى بعينَـــيْ حاســـدٍ

حتـــى أمنْـــتُ إليـــه ثُـــمَّ دهـــانى

مـا كنـت يـا أمـاه وحْـدى فـى الأسـى

كـــلاَّ ولَسْـــتُ خِتَـــامَ غَـــدْر زَمَـــانى

... أمـاه ...

أُمَّـــاه رَغْـــم البُعْـــد أَسْـــمعُ أَنَّـــةً

بالقَلْـــب إذ صُـــمَّتْ بـــيَ الأُذَنَـــانِ

واحَسْـــرتاه أفـــى سَـــرير هَنائهـــا

تُقْضَـــى العَـــرُوسُ ويُغْمـــضُ الجفنـــانِ

كانَـــتْ كهـــالاتِ الضـــياء مَـــدارُها

فـــى كُـــلِّ قَلْـــبٍ هـــامَ بالـــدَّورَانِ

كانَـــتْ كآيـــاتِ المحبَّـــة قاصِـــياً

قَـــدْ جَمَّعَـــتْ برحابهـــا والـــدَّانى

كانَـــتْ خميلـــةَ عِفَّـــةٍ وطهـــارةٍ

منهـــا تَـــدلَّى العَطْـــف كالأفنـــان

كانـــت كَمرَفـــأِ عـــزَّة وســـلامةٍ

وبـــه نَعِمْـــتُ بكـــل طَيْـــفِ أمـــانِ

منهـــا الحنـــان رَضَـــعْتُ خـــالصَ ســـائغا

ورشـــفْتُ منهـــا أعـــذَبَ الأَلحـــانِ

... أمَّـــاه ...

يـــا مَهْـــد أحلامـــى وراعـــى مَـــأملى

يـــا نُـــور آمـــالى وَبـــابَ جنـــانى

مـــا لى أرى أوراقَـــك الخضـــراءَ تَسْـــ

ـــقُط فجـــأة وتَغيـــبُ فـــى القيعـــانِ ؟؟

مـــا لى أرى البســـماتِ يقتلُهـــا الأســـى

والقلـــب يفقـــد حَـــارِسَ الســـلوان ؟؟

والوجـــه أصـــفرُ كالأمـــانى شـــاحبًا

بـــالأمس كـــان ككَوكـــبٍ مُـــزْدانِ

كانـــت لـــه كـــالحور أســـعدُ طلعـــةٍ

والآن غـــاض رواءُ وْجـــهٍ حـــانى !!!

ويـــــدان ترتعشـــــان عْظمهمـــــا بـــــدا

كجنـــاح طَـــيرْ فـــى الشـــتاء مُهـــانِ

والمقلتـــــان تَـــــدُورُ فـــــى فلكيهمـــــا

أشـــباحُ حـــزنٍ بعـــد سَـــعْد فـــانِ

قـــدمان إن لمســـا الـــتراب ليســـتحى

ممـــا عليـــه وفيـــه صَـــوْتُ مَغَـــانى

اليـــوم مســـجونان فـــى ســـجن الســـكو

ن فـــلا حـــراك ســـوى دَبيـــب أمـــانى

... أُمَّـــاه ...

أمـــــاه هـــــذا مـــــا أَرَاهُ .. فَلَيتنـــــى

قـــد كُنْـــتُ فـــى المـــوتى مـــع النســـيانِ

لا حَـــــوْل لى إلا شَـــــكَاتى آســـــفاً

والـــــدمع مِثـــــلُ المـــــزْن والفيضـــــانِ

أمـــاه عَهْـــدِى مـــا حييـــتُ بحرقـــة

أبكـــى علـــى " قيثـــارة الأحـــزان "

مـا كُنْـت أرجـو مـن حيـاتى قـد مضـى

مـا قيمتـى بعـد الرجـاء الفـانى ؟ ! !

يـــا دَهْـــرُ مـــا أقســـاك حتـــى قربهـــا

بدَّلْتَـــــهُ بالبعـــــد والحرمـــــانِ ! ! !

مـــاذا فعلـــتُ لكـــى تصـــب عـــذابكم

فـــوقى أإنَّـــا قبـــلُ مختصـــمان ؟؟! !

فَتُفَرقنِّـــــى عـــــن مكـــــانِ .. أحَّبتـــــى

وأكـــون فـــى واد وَهُـــمْ فـــى ثـــانِ

ولـــــربَّ شَـــــمْلٍ صَـــــدَّعَتْهُ حـــــوادثٌ

ســـــيعز يَومـــــاً بالتئـــــام تَـــــدَانى

ولـــــربَّ حـــــزنٍ مُزِّقَـــــتْ أســـــتارهُ

وَروَى التقـــــربُ غُلَّـــــةَ الظمـــــآنِ

* * *

يـــا رب أَمِّـــى ذِى عَصِـــيٌّ داؤهـــا

لكـــنْ دواؤك فَاتِـــكُ العِصْـــيانِ

مـــا لى ســـواك ومـــا لهـــا إلاك فانـــ

ـــزلْ طِـبَّ رُوح مِـنْ هُـدَى رحمـانِ

مـــا الطـــب يشـــفى يـــا إلهـــى إنمـــا

سَـــبَبٌ وأنـــت وراء كُـــلِّ أمـــانى

فلـــربَّ مـــاتَ طبيـــبُ قـــوم طَـــبَّهمْ

وأتـــى الحيـــاةَ ســـقيمُ كـــانَ يعـــانى

* * *

أمـــاه تلـــك مشـــاعرى بـــدمى ودَمْـــ

ـــعى سُـــطِّرَتْ مـــا أصْـــدَق الإثنـــان

مـــن فَـــيْضِ أحزانـــى نَهَلْـــتُ خـــواطرى

فـــى ذَلَّـــةٍ وشَـــربْتُ كـــأْسَ هَـــوَانِ

مـــا كُنْـــتُ أدْرى أنَّ صِـــنْو ســـعادتى

يومـــاً سَـــيُبْترُ مـــنْ غُصـــون البـــان!!!

قـــدْ كُنْـــتِ يـــا أمـــاه مَشْـــرِقَ بهجتـــى

مـــا لى أراه اليـــوم قَـــدْ أبْكـــانى؟؟!!

مـــا بـــال أمســـى قـــد أدَارَ لحاضـــرى

ظَهْـر المِجَـنِّ فَتُهْـتُ فـى الأشْـجَانِ؟؟!!

يَوْمـــان هـــذا الـــدهر يـــومُ مَسَّـــرةٍ

وإســـاءةٍ أتَيَـــا بنـــى الإنســـانِ !!!

إن كـــان هـــذا اليـــوم أظلـــم نَجْمُـــه

فغـــدًا أرى أمـــاه ضَـــوْء الثـــانى !!!

القاهرة 1968م

# أنات حائرة (•)

**فى رثاء المرحوم الشيخ راتب الشواف**

**إليك يا أعز إنسان عرفته وأحمل له كل حب وإخلاص ووفاء ما عشت فى الحياة، إليك وعليك أذرف هذه العبرات الدامية من قلبى المثخن بالجراح وطول النواح ....1966م.**

**ألْهَبْت فى النفس بعد الموت أشجانا**

**أشعَلْتَ فى القلب بعد البُعْد أحزانا**

**قلبى من الحزن فى غم وفى .. كمد**

**يرثى بأناته مَنْ للهدى كانا**

---

(•) توفى الشيخ راتب الشواف فى حادثٍ ليلة القدر من رمضان 1386هـ ، حيث دهمه القطار عند " مزلقان غمره بالقاهرة " وهو عائد إلى مقر إقامته بشبرا مساءً وكان "مكفوفاً" ومن دعاة الإسلام وعلماء الأزهر الشريف رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

يبكـــى فقيـــداً بلحـــن خافـــت ثَـكِـــلٍ

أيـــن الـــذى كـــان بالإيمـــان .. مُزْدانـــا

أيـــن المـــنير وأضـــواء لـــه ســـطعت

بـين الأنـام فأضْـحَى الجهـلُ عرفانـا؟؟

أيـــن التقـــيُّ وشمـــسُ العلـــم منـــه بَـــدَتْ

بـــين البرايـــا فبـــات الكـــل جـــذلانا؟؟

أيـــن الفنـــارُ وأنـــوارٌ لـــه عُكِسَـــتْ

علـــى الميـــاه لِشَـــطِّ الأمْـــن أهـــدانا؟؟

أيـــن الرجـــاء إذا انشـــقت لنـــا حُفَـــرٌ

مـــن الضـــلالَةِ والـــداعى لأخرانـــا؟؟

يـــا قلـــب عَنْـــكَ ولا تحـــزَنْ فـــذا " قـــدر"

ســـهامه لم تـــدع يـــا قلـــب إنســـانا؟؟

* * *

هـــل عـــاد فـــى القـــبر مَـــنْ بـــالله متصـــلُ

بلا صديقٍ وعانى القلب ما عانا !!!؟؟

هل فارق الصَّحْبَ فالأكباد فى لهب

والعين قد دَمِيَتْ والعظم قد بانا!!

واللب فى خَبلٍ والروح فى ظمأٍ

والنفس فى حَزَن والدهر قد خانا!!!

والأذن فى صَمَمٍ والجنْب لم ينمِ

والدمع أذرفه شعراً وأوزانا!!

والجسم أضمره .. فعل الزمان به

والوجهُ أشحبه فجيعة .. الآنا

أيامنا مَزَّقت قلبى نواجذُها

لا أنبْت الله للأيام أسنانا

والدهر قد سامنى من نَارِه شعلا

للدهر لا أوْقد الرحمن نيرانا

والموت أفْزَعَنى باليأس سيَّجَنى

والقلــب عــاد مــن الأحــزان ســكْرانا

وقــد ظننــت لطغيــان الأســى: قلمــى

يخــط إلحــاده ســراً وإعلانــا !!!

والقلــب يملــى عليــه الحــزن محترقــاً

وقــد غــدا الــدَّمعُ مصــداقْا وتبيانــا

لكــن .. إلهــى رأيــت الحصــن عنــدكمُ

صــبرا فبالصــبر تــؤتى العبــدَ إحســانا

أقــداركم بــين كــل النــاس أنصــبة

قــد وُزِّعَــتْ بيــنهم عــدلا وميزانــا

فكــل حــيّ سيُســقَى كَــأسْ مَوتْتــه

وَمَــنْ يُسَــرُّ بحــينٍ يَشْــقَ .. أحيانــا

يبــدى الزمــان أمــورًا كــان يحجُبهــا

والحلــو يعقبــه ... مُــرٌّ ويغشــانا

واليــوم فــى فــرح والغــدّ فــى كــدر

تشـــتت الفِكْـــرَ أحـــوالٌ بـــدنيانا ! ! !

ربـــاه حكمـــك فينـــا حكـــمُ ... مُقْتَـــدرٍ

ولا نـــــرد قضـــــاء الله .. إن كانـــــا

* * *

يـــا راتـــبٌ .. إننـــى أصـــبَحْتُ منتحبـــا

والحلـــو أضـــحى لنـــا مـــرا وقطرانـــا

إنـــى أرى البـــيض مـــن أيامنـــا حلكـــت

لغيـــب أنـــواركم والشـــيب قـــد بانـــا ! !

كـــل الأنـــام غـــدت مـــن أجـــل فقـــدكمُ

فـــى البيـــت رابضـــةً .. صُـــمًّا وعميانـــا

* * *

إلى رحـــاب العـــلا يـــا خـــير مُرْتحـــلٍ

يُهـــدِى الإلاه لكـــم رَوْحًـــا وريحانـــا

ذكـــــراك أفنانهـــــا عليـــــا ومثمـــــرةً

بـــالعلم أضـــحت لنـــا هـــديا وإيمانـــا

والله يســـــكنكم ... عليـــــاء جنتـــــه

تَلْقـــى بهـــا نعمـــا ... حُـــوَرًا وولـــدانا

الزقازيق 1966م

# ﴿ إرادة الرحمن ﴾

**عزاء لأستاذ لى فقد أحبابه إثر إنهيار بيتهم عليهم**

**قَضَـــاؤكَ يـــا إلهـــى لـــن يُـــرَدَّا**

**وحكمُـــك مـــا وجـــدنا منـــه بُـــدَّا**

**ومـــا للنـــاس فـــى الأمـــر اختيـــارٌ**

**ومـــا تـــأتى بشـــئ منـــك .. إدَّا**

**فـــنحن ودائـــعٌ حُفِظَـــتْ لحـــينٍ**

**وذى مـــن شـــأنها أن تُسّـــتَردَّا**

**وإن المـــوت غايـــةُ كـــلِّ حـــى**

**ومـــا أحـــد بهـــا قـــد نـــال خُلّـــدا**

*** * ***

**ومـــا دَمْـــعُ العيـــون يَـــرُدُّ رزءا**

**ولا جـــزع القلـــوب يعُيـــدُ نِـــدَّا ! ! !**

فتلـــــك إرادةُ الـــــرحمن فينـــــا

ومـــا عرفـــت إرادتُـــه .. مَـــردَّا

ولـــو كـــان الأســـى يُحيـــى نفوســاً

لكـــن جميـــع مَـــنْ قـــدْ مـــات رُدَّا

وإنَّ الصـــــبر للمكـــــروب كـــــأسٌ

وأمســـــت للحـــــزين هَنَّـــــا وَوِرْدَا

* * *

وإن كـــــان الإلـــــهُ أصـــــابَ قومـــــاً

وصـــــدَّعَ شملَهـــــمْ والبيـــــتُ هُـــــدَّا

وصـــــفَّقَت الضـــــلوعُ وأنَّ طفـــــلٌ

فـداهُ القلـبُ لوقـد كـان يُفْـدَى !!!

وعـــــادَ البيـــــتُ أنقاضـــــاً نراهـــــا

وَأهـــلُ البيـــت كـــلٌّ زار .. لحَـــدا

وراح القلـــب يبكـــى فَقَـــدْ طفـــلٍ

وصُـــدِّع كـــلُّ قلـــبٍ ذاق بُعْـــدا

فقـــد راحـــوا إلى جنـــات عَـــدْنٍ

وَهُـــمْ ذهبـــوا إلى الـــرحمن وَفْـــدا

وهـــم شـــهداءُ والشـــهداء تحظـــى

بـــأسمى مَنْـــزِلٍ يُعطـــى .. وأَنْـــدَى

* * *

عزائـــى ذاك يـــا أســـتاذ علـــيِّ

أطـــارِدُ عـــنكم الأحـــزان طَـــرْدا

فطِـــبْ نفســـاً وكُـــنْ جَلْـــداً صـــبوراً

ولا تجـــزَعْ فـــإنَّ الصَّـــبرْ أجـــدْى

فَـــــربُّ النـــــاس أعطـــــاهُ دواءً

ومـــن يشـــربْهُ كـــان هـــو .. المفـــدىَّ

الزقازيق **1969**م

# سهام الموت (•)

**إليك يا عمى**

**هذه القصيدة التى كتبتها والقلب مشتعل الحسرة والحزن فياض به**

**أرَحْلَـــتَ يـــا عَمِّـــى عـــن الخـــلانِ**

**وتـــــركتَهمْ فـــــى لهفـــــة الظمـــــآنِ**

**أم هَـــلْ ســـهامُ المـــوت فـــى أكبـــادِكمْ**

**ثـــارَتْ فَرُحْـــتَ ضـــحيَّة الثـــورانِ**

**هـــى فـــى البرايـــا لا تهـــابُ غنـــيهَّم**

**كـــــلا ولا تحنْـــــوُ علـــــى الصـــــبيانِ**

**لا تـــــرحم الشـــــيخَ الضـــــعيفَ وإنهـــــا**

**تـــــأتى فتقطـــــفُ زَهْـــــرَة الشـــــبانِ**

---

(•) فى رثاء المرحوم:عمى "عطية يونس"وتوفى عام1966م رحمه الله، وجعل الجنة مثواه .

فكــم اصْــطلى الأحيــاءُ مــن جمراتهــا

وســـقَتْ عقـــار الســـقْمِ للإنســـانِ

كُتِبَــتْ علــى كــل العبــاد ومَــنْ رَأى

عِتْقــاً فــذا ضَــرْبٌ مِــنَ الهــذَيــانِ

لــو كــان يَنْجُــو مِــنْ أذاهــا واحــدٌ

لنجـــا مُحمَّـــدُ سَـــيِّدُ .. الأكْـــوانِ

* * *

" عَمِّــى " لــو الأمــواتُ تُفْــدَى مهجتــى

كانَـــتْ فـــداك ونـــاظرى وجنـــانى

لكنهـــا تلـــك الحيـــاةُ مريـــرةٌ

وأمـــرُّ منهـــا فُرقَـــةُ الخِـــلاَّنِ

الحلـــوُ فيهـــا علقـــمٌ والســـعد

فيهـــا شـــقوةٌ ومتاعُهـــا متفـــانى

إن أبـــدَتِ اللمعـــانَ فـــى أفعالهـــا

فالفَتْـكُ كـل الفَتْـك فـى اللَّمَعَـانِ ! ! !

لا نَغْـــترِرْ بقـــدومها حتـــى وإنْ

أبـــدَتْ مَلاسَـــتُها مَـــعَ التَّحنْـــانِ

فحنانُهـــا كحنـــانَ لِـــصٍّ غـــادِرٍ

والسُّـــم تَحْـــتَ ليونـــةِ الثعبـــانِ ! ! !

* * *

" عمـــى " إليـــك مـــن القلـــوب قصـــيدة

أبياتُهـــا نُسِـــجَتْ مِـــنَ الأحْـــزَانِ

ومـــدادهُا الـــدمع الغزيـــر ولا أرى

غـــير الأســـى يَحْبـــو علـــى الأوزان

قـــد راعنـــى نبـــأ الوفـــاة وزادنـــى

فزعًـــا تَحقُّـــق مـــا رأى وجـــدانى

عمـــى رَحَلْـــتَ إلى النعـــيم مكرَّمـــاً

وتركتَنـــى فـــى ليلـــى المـــدْجَانِ

فـــى كـــل ناحيـــة أنـــوح مُحسَّـــرا

والطـــيرُ يأسَـــى مـــن نُـــواح جنـــانى

فـــيرق لى عطفـــاً علـــى مُـــرَدداً

لصـــدى النـــواح مشـــاركا أشـــجانى

والنهـــرَّ مـــن دمعـــى تحـــوَّل لونُـــه

حتـــى غـــدى بالـــدمع أحْمـــرَ قـــانِ

وأحسَّـــتِ الأحيـــاء فيـــه تغـــيرا

فطفـــت عليـــه لرؤيـــة الحـــيرانِ

وإذا الروابـــى والطيـــور جميعُهـــا

والـــزرع والأشـــجار والـــثقلانِ

يـــأتون فـــى جمـــع كـــبير حاشـــدِ

ليخففـــوا مِـــنْ قَســـوْةِ الأزْمـــانِ

وهواتـــفُ الإيمـــان مـــن عليائهـــا

قالَـــتْ أَفِـــقْ مـــن سَـــكْرةِ الأحـــزَانِ

اصْـــبر فـــإن الصـــبر شَـــيمةُ مـــن دعـــا

لله بالحســـــــــنى وللإيمـــــــــانِ

اصْبِـــــرْ فـــإن الصـــابرين جـــزاؤهم

يُـــوفَى بـــلا شَـــرْطٍ مِـــنَ الرحمـــانِ

اصـــبْر لكـــى تُـــدْعَى بحـــقٍّ صـــابرا

ولكـــيْ تفـــوزَ برحمـــة المنـــان

فقضـــاءُ ربـــك لا محالـــة نافـــذ

حتـــى علـــى الآســـاد فـــى الغـــيلان

* * *

فاذهـــب أيـــا عمـــى لـــدارِ عُطِّـــرَتْ

بالهـــدْى والأنـــوار والإحســـان

وإلى رحـــــاب الله أنـــــت مقـــــرَّبٌ

فـــافْرَحْ بقربـــــة رَحمـــــةٍ وأمـــــانِ

وكفـــــاك قربـــــا للالـــــه رحـــــيلكم

عنـــــا إلى الـــــرحمن فـــــى رمضـــــان

فيـــــه الجنـــــان تفتحـــــت أبوابهـــــا

تســـــتقبل الصُّـــــلاَّح بالتحنـــــان

وهنـــاك فـــى الفـــردوس ذاك تحـــوطكم

فيـــه العنايـــة مـــن إلـــه حـــانى

وجـــزاك يـــا عمِّـــى إلهـــى وافـــرًا

مـــن عفـــوه فـــى جنـــة الرضـــوان

قرية " الصياغ " عام **1966**م

رمضان المبارك **1386**هـ

## مواساة " وتأملات "

**إليك يا سمير الروح .. يا من التقيت معه على مائدة المحبة إليك خفقان قلب أوحت إلى بها خواطرى وترجمها بيانى فى هذه الكلمات .**

**هـــو أمْـــر الله فينـــا والقَـــدَرْ**

**أن نـــرى الجـــدْب زمانـــا والمطـــرْ**

**ونـــرى العـــزَّ فنمشـــى .. مثلمـــا**

**يَرفـــلُ النـــور إذا جـــاء الســـحَرْ**

**ونـــرى الشـــقوةَ حينًـــا والأســـى**

**جَـــزَعٌ والصـــبر حصـــنٌ للبشَـــرْ**

**فـــالبس الصـــبر وأبشـــرْ يـــا أخـــى**

**فإلـــه الكـــون يجـــزى .. مَـــنْ صَـــبَرْ**

* * *

ربمـــا الكـــربُ امتحـــانٌ بعـــده

فـــرجٌ يـــأتى إلى مَـــنْ يصطبِـــرْ

وظـــلام الليـــل حتمـــا ينقضـــى

وتـــرى الـــدنيا الضـــياء المنتَشِـــرْ

وإذا الحـــــر اعترْتـــــهُ .. نكبـــــةٌ

فكمـــا يـــأتى خُســـوفٌ .. لِلقَمَـــرْ

حسْـــبُ مـــن يبغـــى فلاحـــاً أنـــه

بـــذل الجهـــد وأضـــنَاهُ السَّـــهَرْ

مـــن يَخَـــفْ مِـــنْ قســـوة الطـــوْدِ يَعِـــشْ

عيشـــة الـــدود ذلـــيلاً فـــى الحفـــر

فـــانزعِ الحـــزُنَ مـــن القلـــب الـــذى

عَـــــرَفَ الله فأصْـــــغَى وأْتمَـــــرْ

* * *

هـــذه ســـلْوايَ فاسْـــمَعْ .. لحنَهـــا

مــن خــلال الشــوك يأتينــا الزَّهَــرْ

جُعِـــلَ الـــدهر .. لحـــر يُبْتَلـــى

لا لِمَـــنْ يبكـــى إذا شـــاءَ القَـــدَرْ

إن قســـا الـــدهر وأبـــدَيْنا .. الرضـــا

رَحمـــــةُ الله .. علينـــــا تَنْهمـــــرْ

مـــا يُـــذَلُّ الحـــق يومـــاً إنمـــا

صـــاحب الحـــق كـــثيراً .. يُخْتَبَـــرْ

فـــالبس الصـــبر وأبْـــشِرْ يـــا أخـــى

فإلـــه الكـــون يجـــزى مَـــنْ صَـــبَرْ

الزقازيق 1967م

# ﴿ الشعر مرآة ﴾

1ـ حواء
2ـ الشاعر والشمس والماء
3ـ وقل ربِّ زدنى علما
4ـ يا بلبل الشرق
5ـ يا حائز الكأس
6ـ من قلب إلى قلب
7ـ وليّ اللّه
8ـ فتاةُ مصر فى عيدها الخامس عشر
9ـ الصَّباح

# حَوَّاء

هـذه القصـيدة ألقيتهـا بمدرسـة التجـارة الثانويـة للبنـات بالزقازيق بتاريخ 3 مارس سنة 1968 وقد سبق نشـرها بمجلـة صوت الشرقية بتاريخ 1 مايو سنة 1967 وهى هتاف روحـى .. ولحن .. قدسى .. من أجل الفضيلة .

حـــواء صـــونى حُسْـــنَكِ الموهوبـــا

ودعـــى الجمـــالَ الزَّائِـــفَ المجلوبـــا

حـــواءُ عـــودى للعفـــاف فقـــد غـــدا

فيـــك الجمـــالُ مَزَّيفـــاً .. مكـــذُوبـــا

أظننـــت أن الحُسْـــنَ كشـــفُ مفـــاتنٍ

يُغْـــرِى نفوسًـــا سِـــحْرُها وقلوبـــا؟؟

وتمايـــــلُ الأردافِ تحـــــت خميلـــــةٍ

قـــد زانهـــا خَـــدٌّ تضـــوَّع .. طيبـــا

حتـــى غـــدوتِ مـــع الســـفور كدُميـــةٍ

وظننـــتِ أن الكشـــفَ لـــيس معيبـــا

لا .. لا فـــإن الحُسْـــنَ حُسْـــنُ شمائـــلٍ

وتعفُّـــفُ عمـــا يكـــون .. مريبـــا

* * *

الغـــربُ قـــد قَلدِّتِـــه .. أفعالـــهُ

حتـــى غـــدا فيـــك الحيـــاءُ غريبـــا

ووراء كـــــل مبـــــادىءِ غَرْبيَّـــــةٍ

خِلْنـــا عليـــكِ تلـــهفاً ووثوبـــا

ورَمَيْـــتِ كـــلَّ فضـــيلةٍ شـــرقيةٍ

ولويْـــتِ عُنْقِـــك للهُـــدَى تكـــذيبا ! ! !

وأبنْـــتِ للشـــرق الشـــريف عـــدَاوةً

والغـربُ فـى عينيـكِ عـاد حبيبـا ! ! !

فكـــأن هـــذا الغـــربَ صـــارَ إمامنـــا

والكـــلُّ عنـــد الأمـــر صَـــارَ مُجيبـــا

ونـــرى إذا مـــا قـــال قـــولا خاطئـــا

أنَّ النســـاء تَقُلْـــنَ كـــان مصـــيبا

هـــــل أنَّ ذاك تنكـــــر وتباعـــــدُ

عـــن أصْـــلنا والأصْـــلُ عـــاد كئيبـــا

كالبـــدْرِ ران عليـــه طيـــفُ غمامـــةٍ

وغـــدا الضـــياء بطيفهـــا محجوبـــا

مـــا ذاك إلا أنَّ نفســـك قـــد طغـــت

بعـــد الوداعـــة والفـــؤادُ أصـــيبا

وغـــدَوْتِ مثـــل المـــاء .. لمـــا يُبْتلـــى

بالخبـــث يَغْـــدو سَـــيِّئاً ومريبـــا

فتراجعـــى عمـــا أحالـــكِ دُمْيَـــة

وتَســـتَّرِى فالسِّـــتْرُ لـــيس معيبـــا

* * *

حـــواءُ هيَّـــا وانظـــرى بوداعَـــةٍ

نحـــو المـــروءةِ إنْ أرَدْتِ طبيبـــا

إن المـــروءة فـــى النفـــوس فضـــيلةٌ

طـــوبى لمـــن عَـــرَف المـــروءة طـــوبى

وتســـتَّرِى فالســـتر أحَسْـــنُ حُلَّـــةٍ

والطـرف غُضِّـى واتركـى .. المجلوبـا

مـــا سِـــرُّ حُبِّـــكِ للثيـــابِ قصـــيرةً

والكعـــبُ عـــالٍ يُـــوقِظُ التطريبـــا

والوجـــهُ مصـبوغ يـثير غرائـز الشبـــ

ـــــان بـــــل زاد القلـــوب لهيبـــا

والشـعر منسـدل " عليـك كمـا نـرى

نـــوراً ســـنيًّا بالـــدجى معصـــوباً

أوّ مـــا عَلِمْـــتِ بـــأن تلـــك مفاســـدٌ

تُغْـــزو العقـــولَ وتَنْشـــدُ التغريـــا

تَرْمـــى إلى وِكْـــر الفســـاد براعمـــا

وتُضـــيعُ لـــبهَّمُ .. وكـــان أريبـــا

إن كـــان هـــذا للجمـــال فقـــد غـــدا

قبحـــاً وإثمـــا للجمـــال معيبـــا

مـــــالرَّوجُ إلا زينـــــةٌ .. لقبيحـــــةٍ

وأرى الجمـــال بشـــرقنا مَوْهُوبـــا

لـــيس الجمـــالُ مـــن الفتـــاة تمـــايلا

كعـــرائس الحلـــوى يـــثير قلوبـــا

إن الجمـــالَ لفـــى النفـــوسِ نزاهـــةٌ

وسُـــموُّ أخـــلاق يكـــونُ رقيبـــا

إن الجمـــال تَعفُّـــفٌ مـــا أســـعد القـــ

ـــلب الـــذى فـــى ذا العفـــاف أذيبـــا

* * *

مـا الحسـن حسـن الوجـه حتـى تنزعـى

ثـــوب الحيـــاء وتلبســـى المثقوبـــا

كـــلا ولـــيس جمـــال لحظـــك أن يـــرى

بالكحـــل مزدانـــا .. لنـــا ترغيبـــا

فليصـــنع الإنســـان مـــا يبغـــى إذا

ظـــن الجمـــال تصـــنُّعًا .. مكـــذوبا

ولينحـــت النحـــات أجمـــل مـــا نـــرا

ه مـــن الجمـــاد ملاكَـــهُ .. المحبوبـــا

فـــإذا الريـــاح أتـــت عليـــه فإنـــه

يغـــدو قبيحـــا صـــامِتًا وكئيبـــا

لم يبـــق فـــى الأشـــياء إلا جـــوهرٌ

وأراه ثوبـــاً للحيـــاة قشـــيبا

والـــروح أصـــل فـــى العبـــاد ونســـمة

تســـرى وبالأجســـام تغـــرس طيبـــا

فالحســـن يـــا حـــواء فـــى أرواحنـــا

وشموسُـــه لـــن تُطْفَـــأنْ وتغيبـــا

* * *

حَـــوَّاءُ صـــرْتِ ســـقيمة فلتقصـــدى

مَهْـــد الهدايـــة إن أردْتِ طبيبـــا

إنـــا بعصـــر العلـــم لا عصـــر بـــه

المينجِـــبّ غـــدا إليـــكِ حبيبـــا

عصـــر ينـــادى بالفضـــيلة مبـــدءًا

والعلـــمَ فخـــرًا والحيـــاءَ رقيبـــا

عصـــــر ينـــــادى لا حيـــــاةَ لأمـــــةٍ

لم تَحْـسُ مـن كـأسِ الشـريعةِ كوبـا

زمـــنُ الســـفور لقـــد تلاشـــى ظلـــه

ومضـى كمـا يمضـى الـدخيل .. كئيبـا

مـــا شمسُـــه ســـطَعَتْ ولكـــن غَرَّهـــا

بـرق الخـداع وذا نـراه .. كَـذُوبـا ! ! !

بكـــتِ الفضـــيلةُ مـــن فعـــالِ نســـائنا

حتـــى ظننـــا الفَضْـــل عـــادَ غريبـــا ! ! !

* * *

حـــواء صِـــرْتِ ســـقيمةً فلتقصـــدى

مهـــد الهدايـــة إن أردْتِ طبيبـــا

هـــذى خديجـــةُ مـــا ثيابـــاً قَصَّـــرَتْ

كـــلا ولا فمهـــا رأى .. تخضـــيبا

مـــا زانهـــا فَـــرعٌ طويـــلٌ فـــاحمٌ

بـــل زَانَهـــا خُلُـــقٌ تَضَـــوَّعَ طيبـــا

ملكَــتْ علــى خَيْــر البريــة .. قَلْبَــهُ

بوفائهـــا الســـامى فَـــدَامَ حبيبـــا

هــذا جمـــالُ الـــروح يـــا أختـــاه قَـــدْ

رُزِقَ الخلـــودَ ولم يَكُـــنْ مَكْـــذوبا

مِــنْ كَــأسْ هَــدْي محمــدٍ هيــا ارشــفى

فالرَّشْـــفُ منـــه يُنَضِّـــرُ المعْطوبـــا

وتراجَعـــي عَمَّـــا أحالِـــك دُميـــةً

وتَســـتَّرى فالســـترُ لـــيس مَعِيبـــا

بشـــريعة الـــدين الحنيـــف تَمسَّـــكى

كَــيْ تأخــذى مِــنْ ذا الجمــال نصــيبا

وإلى جمـــالٍ فـــى الحيـــاة مُخلَّـــدٍ

لا يَعْـــرفُ العـــالِى ولا المثقوبـــا

هيـــا وســـيرى كـــالملاك وديعـــةً

والطهـــر يمـــلأُ بالصـــفاءِ قلوبـــا

الزقازيق **1967**م

# الشاعر والشمس والمساء(•)

**( يا شمس يا عين الوجود )**

**يـا شَـمسُ يـا عَـيْنَ الوجـود أتغْـربين وتـأفلينْ**
**والكـونُ يَحْبُـو كالضَّـريرِ ومـا يَكُـفُّ عـن الأنـينْ**
**مُتعثـَـرَ الخُطَـوات كالأنغـام فـى نـاي حـزينْ**
**متـزْملاً بالصَّـمْت مثـل السـر فـى قلْـب أمـينْ**
**يمشى ويَـرْزَحُ تحـت أعبـاء الـدجى عبْـر السـنينْ**

**حـــيرانَ لا يـــدْرى المصـــيرْ**
**وبـــــأيِّ آفـــــاقٍ يَسِـــــيرْ**

**فلقـدْ خَبـا نـورُ التبسُّـم واسـتبدَّ بـه المسـاء**
**فغـدًا يَـئِنُّ مـن الأسـى ويَسـيرُ فـى ثـوبِ الشـقاءْ**

* * *

(•) هذه القصيدة مهداة إلى مصر وهى تقاوم دياجير الهزيمة ، وتطارد طيور الظلام،وإلى قريتى وهى تستعيد أبجدية الصباح د/صابر عبد الدايم غرة المحرَّم 1436هـ 26 من أكتوبر2014م

يـا شمـسُ غـاب عـن الوجـود جمالُـه وبهـاؤُهْ
غابـت معالُـه كمقتـول خَبَـتْ ... أنبـاؤهُ
مثـل الصـريع علـى الثـرى وتمزَّقـت أحشـاؤهُ
مثـل المضـرج فـى الـدماء .. وبُعثِـرتْ أشـلاؤهُ
مثـل الأسـير الحُـرِّ فيـه تحكمـت ... أعـداؤهْ
والقَلْـبُ ينـبض بـالألَمْ
يعـدو بـه طيـف السـأمْ
وذَوَتْ مـن المقـلاتِ والأجفـانِ هـالاتُ الضـياءْ
وكأنـه .. مِنَّالـه .. يرجـو بطاقـاتِ .. العـزاءْ

* * *

يـا شمـسُ أنـت بعـالمى ينبـوع أسـرار الحيـاةْ
أرضَـعْتِه مـن نـورك الأسـنى فحلَّـقَ فـى بهـاهْ
غَذَّيتـه مـن وَمْضِـكِ الحـانى فأنقِـذَ مِـنْ دُجَـاهْ
ورسَـمْتِ هـالاتِ ابتسـام للوجـود علـى الشـفَاهْ
دَثرتـهِ بـالنور حتـى عـاد يَرفُـلُ فـى ... مُنَـاهْ

بَــدَّلْتِ نخــس الكــونِ سَــعْدا

قَلَّدتِـــه .. بـــالنور .. عِقْـــدا

قد نـال مـنَ يـدِكِ السَّـخَيةِ وارتـدى ثَـوْب الهنـاءْ

أفــلا يحــقَّ إذا أفلــتِ لــه التدثــُر .. بالبكــاءْ

* * *

سـكنَ الوجـودُ سُـكونَ حُـزْنٍ إذ كَـواهُ لظـى الأَرَقْ

فكأنَّ سهْم الصَّمتِ فى قلب..الوجودِ.. لقد مَرَقْ ..

وأرى السـماء تضـرَّمَتْ .. بلـهيبِ أصْـباغ الشَّـفَقْ

وأتـى المساء وقـد تَـرَّدى الكـونُ فـى كفَـنِ الغَسـقْ

فكـأنَّ ثَـــمَّ .. جنـازةٌ .. والكـونُ هـذا قـد نَفَـقْ

وإلى دُروب العُـــــدْمِ ســـــائرْ

واليـــأسُ عرْبـــد بالمصـــائِرْ

فغـدَتْ أزاهـيرُ المنـى شَـلاَّء فـى دَرْب الفنـاءْ

والكـلُّ عـنْ فمـه نـأَتْ أسمـى أناشـيدِ الرجـاءْ

* * *

يا شمسُ حين أفَلْتِ قلْبـى عـن أمانيـه غَفـلْ !!!

نـورُ الأمـانى عنـه يـا نَبْـع الأمـانى قـد أَفَـلْ

مثلـى كمثـل الكـون فيـكِ مُعلَّـقٌ منـذ الأَزَلْ

للكـون أنـت التـاج بعـدك ملكـه .. ذاك اضْـمَحَلْ

والجـرُح غـار بقلبـهِ كَـلاً ومـا الجـرُحُ انـدَمَلْ

وغـدا كَسـيرَ الطَّـرف بـاكِ ؟ !!

يـا شمـس لـيس لـه سـواكِ

قعـدَتْ عـن التحليـق آمـال الوجـود بـذا الفضـاءْ

فجناحُها قَدَ قَصَّهُ يا شَمْسُ مَنْ سَـرَق الضـياءْ !!!

* * *

والطـيرُ قـد دُفِنَـتْ مَـعَ الأنغـام فـى أعشْاشِـها

وهَـوَتْ عـروشُ النـور والأَضـواء عـن هَضَـباتها

وَبـدَتْ تفـاريحُ الحيـاةِ أسـىً علـى رَبَواتَهـا !!!

والأرضُ لُفَـتْ بـالظلام ودُثِّـــرتْ بِسُبَـاتهـا

وْبَـدتْ كثكلـى تَحِـرْقُ الأكبـادَ مـن أَنَّاتِهـا

كـــالطير مكســـوراً جَناحُـــهْ

كالصَّـبِّ مـا ضـمدت جِرَاحُـهْ

وبَـدَتْ وُجُـوه الأرض شـاحبة كوْجـهٍ قَـدْ أسـاْء

ما عادّ فرقً بين وَجْهِ الأرض أو وجه السماْ ! ! !

* * *

يا شَمْسُ يا قلبَ الوجود متى يهد الكونُ سْجنَهْ؟! ! !

ومتى مخاوفُه تبدَّدُ كَيْ يرى يا شَمسُ أمنَـهْ ؟ ! !

ومتى مباهجُه تعود لكْي يُميتَ الفَرْحُ حُزْنَهْ ؟ ! !

وتُمـزَّقَ الظلمـاءُ والأنـوارُ تكْشـفُ كُـلَّ مِحْنَـه ! !

ويعـودَ للـدنيا السـلامُ وتنشـدَ الأيـام لحنَـهْ

حتـــى تعـــودَ ربـــا الزمـــانْ

خضـــراء تنبـــتُ بالأمـــانْ

ويـرى الوجـودُ النـورَ يَبْعَـثُ للأمـانيِّ الوفـاْ

فيسـيرُ فـى ثـوب السـعادة حـاملاً شُـعل الضـياْ

قرية – الصياغ – والعطارين – مسقط رأس الشاعر

**1968/7/20م**

# ﴿ وقل رب زدنى علما ﴾

**ألقيت هذه القصيدة فى الاحتفال بذكرى عيد العلم فى 1967/2/6م بمعهد الزقازيق الدينى وقد تسلمت فى هذا الحفل شهادة من شيخ المعهد تقديراً لى فى الخطابة والشعر .**

**رَوْضٌ . نَـــدِيٌّ . ســـاحرٌ : جَـــذَّابُ**

**غَنَّـــتْ بـــه .. الشـــعراءُ .. والكُتَّـــابُ**

**رقَصَـــتْ نيـــاطُ القلـــبِ فـــى .. دَوْحِاتـــه**

**وتنَسَّـــمَتْ مِـــنْ عِطْـــره الألْبَـــابُ**

**وظـــلالُ أيـــكٍ وارفـــاتٍ .. مِلؤهُـــا**

**مِسْـــك لـــه .. كُـــلُّ الـــورى .. طُـــلاَّبُ**

**أغصـــانُه الأقـــلامُ يَـــرْوى .. ظمأهـــا**

**نَهْـــر اليراعـــةِ إنَّهـــمْ .. أحْبـــابُ**

**ثمراتُـــه .. نـــورٌ .. وفكـــرٌ .. ناضـــجٌ**

بِعقُــول كُــلِّ الطــامحينَ يُــذَابُ

فــالروضُ هــذا إن أردْتَ تَهُــذباً

العلــمُ والأخــلاقُ والآدابُ

* * *

فــالعلمُ شــريانُ الحيــاة يُمــدُّها

بأَشِــعةً الإقــدامِ وَهْــو لُبــاَبُ

لــو لم يكــنْ .. للعــالمينَ .. تفــاخُرٌ

كــانَ الفخــارَ العلــمُ والأنســابُ

* * *

نــال الخلافــةَ فــى البســيطة آدمٌ

بــالعلم لمــا .. عَلَّــم الوهَّــابُ

إذ قــال إنــى يــا عبــادى .. جاعــلٌ

فــى الأرض آدم قائــداً فارتــابوا

ظَنُّــوا بــأنَّ الله يخلــفُ وَعْــدَهُ

فبـــدا الوجـــومُ علـــيهمُ وأجـــابوا

إنـــا عبـــادٌ فـــى العشـــيَ وفـــى الضُّـــحَى

منـــــا بـــــذاتكَ يَنْبُـــــع الإعجـــــابُ

وهـــو العصـــيُّ وفـــى البســـيطة فاســـدٌ

أفَـــدُوننآ يَحْظَـــى بهـــا وُيثَـــابُ؟؟!!

فأجـــابَهمْ .. لـــو كـــان صِـــدْقا زعمُكـــم

مـــــا هـــــذه الأسمـــــاء والأنســـــابُ

قـــالوا " وقـــد عَجَـــزُوا " بصـــوتٍ خافـــتٍ

العِلْـــــمُ علمـــــك إنَّنـــــا .. طُـــــلاَّبُ

وإذا بـــــــآدم يســـــــتجيب لربـــــــه

لمـــــا دعـــــاهُ إليـــــه وَهْـــــو يُجَـــــابُ

أنبـــــئْ ملائكتـــــى بأسمـــــاء الأنـــــا

م فقـــال سَـــمْعًا ثـــم صَـــحَّ جـــوابُ

وهنـــــا الملائكـــــة الكـــــرام لآدم

سـجدوا وخَـرَّتْ أنفـسٌ ورِقَـابُ

مـا صـار آدمُ فـى المكانـة هـذهِ

يَحْبـو لـه الإجـلالُ والترحـابُ

إلا لأن العلـم كـان شـعارَهُ

يـا ليـت هـذا للـدنا أثْـوابُ

فـالعلم نـورُ فـى العقـول يُضـيئها

والعقـلُ مـن غـير العلـوم مُعَـابُ

والعلـمُ يغـرسُ فـى النفـوس شمـائلا

بفـم الأنـام رُضَـا بُهـا ينسـابُ

إن لم تكـن للعلـم طيـبُ خلائـق

فـالعلم فينـا نقمـة وعـذابُ

بـالعلم يبنـى الملـكُ والأخـلاقُ

تُبقـى ذِكْـرَهُ ودعاؤنـا سـيجابُ

بـالعلم هَـذِّبْ يـا إلهـى .. نفوسـنا

حتـــــى نعلـــــم غيرنـــــا فنثـــــابُ

تَـــوِّجْ فـــؤادى بالخصـــال جميلـــةً

إن الفـــــــــــؤادَ إلـــــــــــيكمُ أوابُ

مدينة الزقازيق 1967/2/6م

# يا بلبل الشرق(•)

**إلى أمير الشعراء الشاعر " أحمد شوقى " أهدى هذه القصيدة فى ذكراه المائه بعد ميلاده .. طيب الله ثراه .**

* * *

**يا بلبل الشَّرقِ يا ألحانَ شادِيهِ**

**يا ضَوءْ ناظرِهِ .. يا عِزَّ هانيهِ**

**فلَّدْتَ جيد المعالى عِقْد مفخرة**

**كانت قوافيك من أبهْى لآليهِ**

**بَزَغْت فى الشَّرْق نوراً ضاء غرته**

**فأذَّن المجد فى .. أعلى روابيهِ**

---

(•) كتبت هذه القصيدة عام 1968م ، ونشرت بمجلة الثقافة الجديدة عام 1984م .

أبقَظْـتَ مـن غَفْـوة طالـت مشـاعرنا

وصِحْتَ فـى الشـرق فانجَابَـتْ دَياجيـهِ

شـيَّدْتَ بـالكلم الوضَّـاء مـا عجـزت

عنـه السـواعد كَـلاَّ أوْ تُدَانِيـهِ

وانسـابَ فـيضُ بيـان أعْـذَب سـلس

فكـان مَـوْرِدَ صَـدْيانٍ مَجَاريـهِ

علـى شـواطئِ وادى النيـل قُـد بَزغَـتْ

أحـلامُ شـاعره آمـالُ آسـيهِ

وأذَّن النيـلُ فـى آذانِ .. عَـابرهِ

صَـافِحْ يـد المجْـدِ فـى أنغـام بَانيـهِ

* * *

يـا كوكـب الشَّـرقْ إنْ فاضـتْ مَبَاهِجُـهُ

يـا مَشْـرِقَ النُّـور إنْ طَالَـتْ لَيالِيـهِ

أرْسَـيْتَ مِلْكـاً علـى . حُـبٍّ ومَرْحمـةٍ

قامَـــتْ ركـــائزهُ تُجْلـــى معانيـــه

مـا شـاد بعـدكَ مثـل الملـك ذا بشـر

إيقاعُـه الشـمسُ شـعَّت فـى قوافيـه

كـل السـلاطين بعـد المـوت قـد وُرِثـوا

وَبعـدَك الملـكُ لمْ تُـدْرَك أقاصـيهِ ! ! !

أُمِّـرْتَ فـوق عـروشٍ رُصِّـعَتْ بسـنا

عِـزٍّ وكُنْـتَ لـواء المجـدْ .. حاميـه

مـن يطلـب المجـد فـى عـزٍّ وعّـنْ ثقـة

أتـاهْ طوعـاً وفـى أبْهـى مَغَانِيـه

قـد جـل قَـدْرُكَ يـا شـوقى علـى كلـمٍ

مهمـا يكـن وبيـانٍ أنْـتَ سـاقيهِ

* * *

إنُ قلْتُ مـاُ قُلْتُ مـن شِـعْرٍ ومـن خُطـبِ

فأنْــت مَنْهَــلُ مــا رُحْنــا .. نُغَنِّيــهِ

ولــو نَسْــجتُ ضــياءَ الشــمس ملحمــةً

ورائــحُ الكــونِ غَنَّاهــا وغَادِيــهِ

وفــاخَر الــنجمَ نظمــى فــى نصــاعَتِه

وعَــاد كالــدرِّ لألاءً بمــا فيــهِ

مــا كنــت بالمــدح أوفــى حقــه أبــداً

فالمـدح فـى مثـل شـوقى غـير كافيـه

وكيــف يمــدح أشــياعٌ أميرَهَــمُ

وذا بيــانهموا مِــنْ صُــنْع أيديــه

يــا مــنهلا كــل مــن فــى الكــون وارده

لينهــل الحــب مــن أصــفى مجانيــه

كفــى أمــيرَ القــريض الحــب جمعنــا

وجمــع الشــعر أحبابــاً بناديــه

* * *

على شواطئ وادى النيل قد بَزَغت

أحلامُ شاعِره آمالُ آسيه

"والشعر من نفس الرحمن مقتبس "

وألْسُنُ الحقِّ فى دُنْيا تعاديه

لولاه ما كان للدنيا نضارتُها

فالشعر فى الكون أضواءُ تُجلِّيه

وقَدْ يُجمِّعُ أشتاتًا ويسعدُهم

بَيْتٌ من الحبُ قد صِيغَتْ معانِيه

وربما .. كلماتٌ بَرَّةٌ .. نَزَعَتْ

من قَلْبِ سامعها .. دَاءٌ يُعانِيهِ

* * *

يا كوكب الشرق إن هلَّتْ مباهجُه

يا مَشْرِق النور إن طالت لياليهِ

مَرَّتْ عليك سنون جاوزت مَائة

كما يمر سَحَابٌ فى عواليه

تُعَـــدُّ ألفًـــا إذا عُـــدَّتْ مآثرُهـــا

لا بَـلْ وتَرْبُـو علـى مـا العـد يُحْصـيهِ

وَقَــدْ يُشَــرِّفُ .. ذا التــاريخَ .. عــامرُه

وفيــك حاضــرُنا .. يَزْهُــو بماضــيهِ

فينـــا قصـــائدُ أشـــعار منضـــدة

برائــع اللفــظ فــى أسمــى .. معانيــه

وقــد حســونا كئوســاً ملــؤُهــا نغــمٌ

للـــروح كـــان دواءً أنْـــتَ ســـاقِيه

مِــنْ وَحْــى حبــك للمختــار قــد عَرَجَــتْ

مِـــنْ عُمْـــق ذاتِـــكَ ألحـــانٌ تناجيـــه

إنــى قــرأت " ســلوا قلبــى غــداة ســلا "

فمــا ســلا القلــب عــن حُسْــنَى أغانيــه

ففـــى قريضـــك للشـــاكين راحـــتُهم

وفـــى لســـانك طِـــبّ عَـــزَّ حَاسِـــيه

علــى ربــا البــان قــد حَلَّقْــت والعلــمِ

بــالروح كــالنور فــى أعلــى صياصــيهِ

ونــبض قلبــك هامــت فــى عذوبتــه[1]

رَسُــولةُ الحــب إذا راحــت تُغَنيــه

هوَيــتَ طــه ومنــك القلــب ســيجه

نور الرضاء، مـن الـرحمن .. ذَا كيِــهِ

عَبْــر الأثــير سَــرَتْ كــالوحي عــاطرةً

أنغــامكم كفــرات فــى مســابيه

مُغَــرِّبُ الكــون يشــدو أو مُشــرِّقهُ

بهــا فكانــت دواء .. أنْــتَ ســاقيه

مَــدَحْتَ طــهَ بأنغَــامٍ مقدســة

وزاد تقــديسَ هــذا اللحــن تاليــهِ

(1) السيدة أم كلثوم : سيدة الغناء، وأفضل من شدا بالمدائح النبوية

كأنمـــا حُـــبُّ طـــه .. بيننـــا .. بشـــرُ

والـــروح أنـــت وجْسـمُ الحـــبِّ شـــاديهِ

قـــد نِلـــت بالمـــدح فـــى المختـــار منزلـــةً

وســـــدرةُ المنتهـــــى مـــــأوى محَبيـــــهِ

وطِـــرْتَ بـــاللحن فـــى الآفـــاق منتشـــيا

كـــالرُّوح بـــالآي مـــن أعْلـــى مَرَاقيـــهِ

فـــى كـــل وادٍ أناشـــيد الرجـــاء سَـــرَتْ

فعـــــزَّ مَوْطِنُنَـــــاَ إذْهَـــــبَّ غافِيـــــهِ

* * *

يـــا مُـــنْهلا كُـــلُّ مَـــنْ فـــى الكـــون واردُه

لينهـــل الحـــبَّ مِـــنْ أصْـــفى مَجَانِيـــهِ

كفـــى أمـــيرَ القـــريض الحـــبُّ جمعنـــا

وجَمَّـــعَ الشـــعرُ أحبابـــاً بناديـــهِ

# يا حائز الكأس

هذه الأبيات مهداة إلى صديقى الوفى الشيخ/ ماهر محمد السيد حماد"رحمه الله" لفوزه فى مسابقة الخطابة على مستوى الجمهورية والعالم الإسلامى .. وهو طالب فى الثانوية الأزهرية 1968م .

يـا حـائز الكَـأْس هـل بالكَـأْس تَسْـقينا

إنـا ظمـاء ومـا فـى الكـأس يَرْوينـا

لا غَـرْو إن قلـتُ أنـت الآن قائـدنا

إلى ربـا المجـد والإخـلاص هادينـا

رسـالة الله بـين النـاس تنشـرها

كـالزهر ينشـر فـى الـدنيا الرياحينـا

فـوق المنـابر أنـتّ النـور زَينَّهَـا

كالبـدر جَلَّـى لنـا وجـه الأراضـينا

كطـائف الرحمـة المبعـوثِ مـلإ

أعْلـــى يُـــدَاوى جِرَاحـــاتِ المصـــابينا

فاهنــأ بمــا نلــت مــن فــوز ومــن شــرف

واشـــكر إلهـــك رب العـــرش بارينـــا

الزقازيق 1968م

# من قَلْب إلى قَلْب

**هذه القصيدةُ مهداة إلى أستاذى الجليل الشيخ الدكتور / عبدالعال أحمد عبد العال (•)**

**بَـــدْرٌ مـــنيرٌ فـــى الـــورى لألاءُ**

**غَنَّـــتْ بعـــذْب حـــديثك العليـــاءُ**

**لكـــمُ مـــن الأعمـــاق ألـــفُ تحيَّـــةٍ**

**تَسْـــرى بهـــا مـــن عِلمـــكَ الأضـــواءُ**

**يـــا طيـــف رشِـــد فـــى الأنـــام ورحمـــةٍ**

**ســـارَتْ علـــى آثـــارِكَ العظمـــاءُ**

---

(•) من كبار علماء الأزهر الشريف ، ويعد من المحدِّثين الحفاظ ، وموسوعته فى علم الحديث "مكونة من " المنهل الحديث فى علم الحديث " 5 خمسة أجزاء ، وكذلك " المنهل العذب الفرات" مكون من 9 تسعة أجزاء وهى من أمهات المراجع علم الحديث النبوى الشريف – رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

لـــك فـــى حياتَـــك ســـنة وطريقـــة

مـــا المـــدْح مـــوفٍ حقهـــا .. وثنـــاء

صَـــلَّى فـــؤادُك للوفـــاء وكـــان فـــى

ســاحاتِ هــذا الطهــر مِنْــكَ .. نِــدَاءُ

بـــالحقِّ قلـــبكُمِ سمِعْـــتُ مُسَـــبِّحًا

فســرى بـــه نُـــوُر الهـــدى الوضَّـــاءُ

الحـــب دِينُـــك لم تَـــزَلْ .. آياتُـــه

مـــن عمـــق ذاتـــك .. لحنُهـــا .. غَنـــاءُ

بـــين الضـــلوع حملـــت خـــير رســـالة

وكأنهـــــــا .. للعـــــــالمين .. دواءُ

* * *

فـــى الشـــرق طُفْـــتَ وفـــى المغـــارب شـــاديًا

فاســـتيقظت مِـــنْ جَهْلـــها الجهـــلاءُ

طيــف الجــلال عليــك حــام . مغــرداً

والقلـــب طُهـــرٌ حَفَّـــه وصَـــفَاءُ

حســبى بـــأن العلـــم معبـــدُ حبنـــا

ومـــن الإلـــه حَبَـــتْ لنـــا .. الآلاءُ

فـــالعلم محـــراب الهدايـــة والتقـــى

ســـبحاته فينـــا رضـــا ووفـــاءُ

إن كـــان بالأرحـــام .. كُـــلٌّ يلتقـــى

فـــالعلم نـــور بيننـــا وإخـــاءُ

مـــا جمـــع الأقـــوام إلا .. حكمـــة

هَـــدَتِ الأنـــام وقالهـــا العلمـــاءُ

**فاهنـــأ فأنـــت مـــن الـــذين يظلـــهم**

**ربـــى إذا حاطـــت بنـــا .. الرمضـــاء**

**يـــا قبلـــة .. العلمـــاءِ .. "عبـــدَ العـــال"**

**تلـــك تحيـــة مـــن مهجتـــى .. غَـــرَّاءُ**

**الصـــدق ســـيجها بنـــور .. محبـــة**

**والحـــب مـــن عنـــد الإلـــه قضـــاءُ**

**بـــدْر مـــنير فـــى الـــورى لأْلاَءُ**

**تشـــدو بعَـــذْب حـــديثك العَلْيـــاءُ**

الزقازيق 1968م

# وليَّ الله

ألقيت هذه القصيدة فى ساحة العارف بالله الشيخ محمود أبو هاشم عضو المؤتمر القومى فى 15 رجب سنة 1387هـ وذلك فى المهرجان الذى يقام سنوياً بمناسبة الاحتفال بمولد والده العارف بالله الشيخ / أحمد أبو هاشم وكان بصحبتى عديد من شعراء الشرقية . فى قرية "بنى عامر" مركز الزقازيق بالشرقية .

وَلـــيّ اللهِ لـــي فـــيكمْ .. رَجَـــاءُ
كمـــا يُرْجَـــى مِـــنَ الله الرِّضـــاءُ
أتيـــتُ ومـــلءُ قلبـــى .. نـــورُ شـــكرٍ
ومـــثْلُكمُ .. يُـــزَفَّ لـــه الثنـــاءُ
وَقفْـــتُ بســـاحةِ العبَّـــادِ .. أشـــدو
وحَـــولى ... الطُّهـــرُ غَـــرَّدَ والوَفـــاءُ
أيـــا " محمـــودُ هاشـــمُ" .. لا مـــراء
فأنـــت السَّـــعدُ فينـــا والهنـــاءُ

أتـــانى طـــيفُكمْ والليـــلُ .. سَـــاجٍ

يُـــدَثِّره .. مِـــنَ الله .. البهـــاءُ

عَلَـــيكمْ مـــن جـــلال الله .. نـــورٌ

يَسـيرُ بـــركبكمْ .. معنـــا اهتـــداءُ

كأنـــك هـــابطٌ مـــن فـــوق .. سَـــبْعٍ

بـــه جَـــادَتْ إلى الأرض .. السَّـــماءُ

* * *

عَـــدَوْتُ بعـــالم الأوراح أَشْـــدو

ونَـــبضُ القلـــبِ يحضُـــنه الصَّـــفَاءُ

مَـــلأْتَ الأرض مـــن نَظْـــم : القـــوافى

فجـــاء لقلبنـــا منـــه .. الـــدواءُ

ومِـنْ فْمكـمْ سـرى : فـى الأفْـق شـعَرُ

فَدثَّـــرَ كونَنـــا منـــه .. الضـــياءُ

نَثَـــرْتَ الهـــدْي فـــى الأكـــوانِ : عِطـــرا

فَعـــمَّ الحـــبُّ وانتشَـــرَ الإخـــاءُ

وهـــالاتُ الوقـــارِ عليـــك ضـــاءَتْ

وعِـــزُّ القـــدرِ دام لـــك الكســـاءُ

ومـــن كانَـــتْ لـــه التقـــوى .. ســـبيلاً

ســـيغمرُهُ .. مـــن الله .. الرضـــاءُ

أيـــا " محمـــودُ هاشـــم" لا .. مـــراءً

فأنـــت الســـعد فينـــا والهنـــاءُ

أمـــا مِـــنْ دَوْحـــةِ المختـــار .. طـــه

نَبعْـتَ .. وأنـتْ والحسـنى سـواء ؟؟

أمـــا مـــن روضِ أحمـــدَ أنـــت غُصْـــنٌ

عليـــك العـــزُّ هفهـــفَ والابـــاءُ ؟؟

فكـــم فَتَّحْـــتَ أبوابـــاً .. لخلـــقِ

مـــن الآمـــالِ فاحتجـــب الشَّـــقَاءُ

وكـــم شـــادَتْ صُـــروحَ العـــز نـــاسٌ

ولـــولاكمْ .. لمـــا كـــان .. البنـــاءُ

أمـــا بعظاتِـــكَ .. الأكـــوانُ غنَّـــتْ

وأنـــت لطـــالبيِ الســـعدِ .. الرجـــاءُ

* * *

تَهـــيمُ بحبـــك الأوتـــارُ .. حتـــى

علـــى أفضـــالِكُمْ وُقِـــفَ .. الغنـــاءُ

حـــديثكمُ بقلـــب النـــاس يســـرى

كمـــا يســـرى إلى الظمـــآن .. مـــاءُ

كلامكـــمُ .. غـــدا للنـــاس سُـــبْلاً

وللـــرئتين صـــار هـــو .. الهـــواءُ

وإن فَقَـــدَ الغـــذاءَ الجســـمُ يبقـــى

حـــديثُكم إلى الـــروح .. الغـــذاءُ

تمنـــى الكـــل أمنيتـــى .. فقـــالوا

لنـــا مـــن شـــيخنا الأسمـــى دعـــاءُ

وإنْ بالجســـم يـــا شـــيخى بعـــدنا

فلـــلأرواح فـــى الأخْـــرى لقـــاءُ

وما بالجسم بل بالروح نبقى

فما يأتى إلى الروح الفناءُ

* * *

أيا "محمودُ هاشم" .. لا مراء

فأنت السعد فينا والهناءُ

أتيتُ وملء قلبى نور شكرٍ

ومثلكمُ يُزَفُّ .. له الثناءُ

وإنى لو ملأتُ الأرْض نظْمًا

وضاق به مع الأرض الفضاءُ

ومن سحبان دثَّرنى بيانٌ

ومن قُسٍّ إليَّ أتى الثناءُ

لما وَفَّيْتُ حقَّك من مديحٍ

ولكنَّ الفؤاد به الوفاءُ

وما من أجْل أغْراضٍ مديحى

فما دَام النفاقُ ولا الرياءُ

وإن بـــان التصـــنعُ فـــى لســـانى

فـــإن القلـــب مـــا فيـــه .. افـــتراءُ

وقلبـــى عـــاد يشـــدو فـــى اشـــتياق

ولـــــيَّ الله لى فـــــيكم رجـــــاءُ

تمنـــى الكـــل .. أمنيتـــى فقـــالوا

لنـــا مـــن شـــيخنا الأسمـــى دعـــاء

فحقـــق بُغْيتـــى والقلـــبُ راضٍ

وَربُّ النـــاس يفعـــل مـــا يشـــاءُ

الزقازيق رجب 1387هـ - 1967م

## ﴿ فتاةُ مصر فى عيدها الخامس عشر ﴾

أحْببتُهـــا إذ أحـــبَّ القلـــبُ نجواهـــا

والليـــل ســـاج ونُـــورُ البـــدْر جَلاَّهـــا

أحببـــتُ فيهـــا صـــفاء كالضـــحى ألِقًـــا

وأينمـــا سِـــرْتُ يَسْـــبيني مُحَيَّاهـــا

لقـــد غَـــدَوْتُ أســـير الحـــب مـــن زَمَـــنٍ

والســـرُّ يعرفـــه قلبـــى وعيناهـــا

قـد أصْـبَحَتْ فـى فمـى أهـز وجـةً نبعـت

مـــن الفـــؤاد الـــذى .. يَهْفُـــو لُِلِقْياهـــا

قـد كَنْـتَ أكَـتُم هـذا الحـبَّ عـن عَـذَلٍ

خَـــوْفَ الملامَـــة أوصَـــوْنا لتقواهـــا

لكـنْ بيـانى أبـىَ .. كـتْم الهـوى أبـدا

فالنفسُ قد وَجَـدَتْ فـى الحـبِّ سُـقْيَاها

وقـــد أذاعَتْـــه عُـــذَّالى وقَـــدْ عَرَفُـــوا

أن العزيــزَ الــذى قــد عــاش يهواهــا

فالحـــبُّ كالمســـكِ لم تَحْجُبـــه أغطيـــةٌ

والـنفس مـن حُبِّهـا فـى خَيْـر مَسْـعاها

هــذه الفتــاةُ لســنِّ الرشــد قــد بلغــت

وعــادنى طَيفُهــا فــى يــوم ذِكْراهــا

كــرُّ الجدِيــدَيْن لم يُــذْبِـــلْ نضــارتها

بـــل زادهـــا وبنـــور العـــز وافاهـــا

والشمسُ لـولا ضـياها فـى الوجـود سَـرَى

قلــت الفتــاة تُــنير الكــونَ عيناهــا

رنـــا إليهـــا الجميـــع وهـــى باسمـــة

فَـــدُثِّروا بضـــياءٍ مِـــنْ عطاياهـــا

الخــير فــى .. رَكِبهْــا كالــدر تنثــرُه

والعطـف يَـرْقصُ فـى بــِشْرٍ بأحشـاها

قـد كنــتُ قبــلَ هواهــا بالأســى : وَلِعــا

فَغَّــيرْت شــيمتى بالحــبِّ رُؤْياهــا

عــــذراءُ طــــاهرةٌ .. هيفــــاءَ فاتنــــةٌ

قلــى بطــول هوانــا قــد دَعَــا : اللهَ

أمــا أليفــةُ قلبــى فَهْــي ثَـورْتُنــا

تلــك الحبيبــةُ إنــى ألــفْ .. أهواهــا

الزقازيق – مارس 1967م

# ﴿ الصَّبَاح ﴾

جـــاء الصـــباحُ ووجْهُـــه أخفَتْـــه أقنعـــةُ الضَّـــبابْ
والشمسُ تحت ستائِر السُّحْبِ الحوامِل فـى احتجـابْ
والأفْـــقُ ملتـــثمُ بغـــيمٍ فوقـــه .. مثـــل النقـــابْ
والنُّـــور عـــن صَـــرْح الوجـــود رأيتُـــه ولىَّ وغـــابْ

أضـــــــواءُه لا تَسْـــــــطَعُ
وشـــــــعاعُه لا يَلْمـــــــعُ

ونَـــأَى عـــن العـــينِ المشُـــوقَةِ للضـــياءِ ســـنا الفـــلاحْ
وعـــن الفـــؤاد المســـتهام لقـــد خبـــا .. نُـــورُ الصـــباحْ

* * *

الـــزَّرَع هـــذا الأخضـــرُ المكْسُـــو بـــأثواب البهَـــاءْ
كالســـندس المنشـــور فـــوق جميلـــة وســـط الضـــياءْ
نَشـــر الضـــبابُ عليـــه أجنحـــةً حِماهـــا فـــى الســـماءْ
وكســـا الصـــباحَ بحلـــة .. مـــن نَسْـــجِه . فغـــدا مســـاءْ

عينـــاه مقفلـــةُ الجفـــونْ

أنغامـــهَ أسَـــرَ الســـكونْ

فغـدا يـئنُّ مـن الوثـاقِ وأسْـرِه .. يبغـى السـراحْ

ويقـول .. تَبًّـا للقيـود تشـدنى وأنـا الصـباح !!!

* * *

وبـــدَتْ لى الأشـــياءُ كالشـــبح المَـــوَّه بالخـــداعْ

وَقفَـــتْ كثاكلـــةٍ يُعـــانى قلبُهـــا .. ألَـــم الـــوداعْ

وبـدا الوجـودُ كمركَـبٍ وقفـت لِفقُـدانِ الشـراعْ !!!

ودنَـــت مِـــن الأوهـــادِ رغـــم أنوفهـــا شُـــمُّ القـــلاعْ

النـــور عنهـــا قـــد رَحَـــلْ

فغـــدت تعـــيش علـــى أمـــلْ

فعســـى عُـــروُش النـــور تَنْصـــب حُكْمهـــا فـــوق البطـــاحْ

فيبـــدَّدُ الغـــيمَ الكثيـــف ويَنجْلـــى .. وَجْـــه الصـــباحُ

قرية – الصياغ – 1968م

# فهرس القصائد


| م | القصيـــدة | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | إضـــــــــــــــــــــــاء | |
| 2 | الإهـــــــــــــــــــــــداء | |
| 3 | تصـــــــــــــــــــــــدير | |
| 4 | نبضات قلبين | |
| 5 | تقـــــــــــــــــــــــريظ | |
| 6 | إهداء رقيق من الشاعر الصديق | |
| 7 | الشـــــــــــعر والشـــــــــــاعر | |
| 8 | على أعتاب فلسطين | |
| 9 | ازرعوا الزيتون فى قلب البشر | |
| 10 | يوم الثأر | |
| 11 | حان القصاص | |
| 12 | صلوات فى معبد الشوق والمناجاة | |
| 13 | يا مبدع الأكوان | |
| 14 | طرقات على باب التوبة | |
| 15 | صلوات فى معبد الشوق | |

| م | القصيـــــدة | الصفحة |
|---|---|---|
| 16 | أبا الزهراء ...................................... | |
| 17 | إيقاعات وأصداء رومانسية ................. | |
| 18 | لحـــــــــــــــــــــــــــر الهوى............................................ | |
| 19 | العـــــــــــــــــــــــــــود ................................................ | |
| 20 | سرنى السهر فى اشتياقى إليك................ | |
| 21 | لست أدرى........................................ | |
| 22 | وفـــــــــــــــــــــــــــا ............................................ | |
| 23 | قيثارة الأحزان .................................. | |
| 24 | أمـــــــــــــــــــــــــــ ............................................ | |
| 25 | أنات حائرة ...................................... | |
| 26 | إرادة الرحمن .................................... | |
| 27 | سهام الموت ...................................... | |
| 28 | مواساة وتأملات................................... | |
| 29 | الشـــــــعر مــــــــــرآ ........................................ | |
| 30 | حـــــــــــــــــــــــــــوا ............................................ | |
| 31 | الشاعر والشمس والمساء ................... | |

| م | القصيـــــدة | الصفحة |
|---|---|---|
| 32 | وقل رب زدنى علما ..... | |
| 33 | يا بلبل الشرق ..... | |
| 34 | يا حائز الكأس ..... | |
| 35 | من قلب إلى قلب | |
| 36 | ولي الله | |
| 37 | فتاة مصر فى عيدها الخامس عشر | |
| 38 | الصباح | |